DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

فاعلية برمجية تعليمية في الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة

د. إيمان بنت صالح بن عبد الرحمن الغرير
أستاذ مساعد، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: ealgherair@uj.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برمجية تعليمية في الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعتين غير المتكافئتين ذات القياس القبلي والبعدي. تكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدرسة التاسعة والأربعين للبنات بمدينة جدة، قُسمت إلى مجموعتين: تجريبية (25 طالبة) درست باستخدام البرمجية التعليمية المصممة وفق نظرية أوزوبل، وضابطة (25 طالبة) درست بالطريقة الاعتيادية. تمثلت أدوات الدراسة في برمجية تعليمية محوسبة لوحدة (مجلس التعاون لدول الخليج العربية) صُممت باستخدام برنامج (Articulate Storyline) وفق مبادئ نظرية أوزوبل للتعلم ذي المعنى، ومقياس الهوية الوطنية المكون من (20) فقرة موزعة على ثلاثة محاور (العزة، الانتماء، الولاء). وقد تم التحقق من صدق وثبات الأداتين. أظهرت نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس البعدي للهوية الوطنية لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ف) النسبية (6.254) بحجم تأثير قدره (11.7%). وأوصت الدراسة بضرورة استخدام البرمجيات التعليمية القائمة على نظريات التعلم المعرفية في تدريس الدراسات الاجتماعية، وتدريب المعلمين على تصميم وتوظيف البرمجيات التعليمية، والاستفادة من مبادئ نظرية أوزوبل في تعزيز الهوية الوطنية لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: البرمجية التعليمية، نظرية أوزوبل، التعلم ذي المعنى، الهوية الوطنية، الدراسات الاجتماعية، المرحلة المتوسطة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

The Effectiveness of Educational Software in Social Studies Based on Ausubel's Theory in Developing National Identity among Second-Grade Middle School Female Students in Jeddah

Dr. Iman Saleh Abdulrahman Al-Ghurair
Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Jeddah University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: ealgherair@uj.edu.sa

ABSTRACT

This study aimed to investigate the effectiveness of educational software in social studies based on Ausubel's theory in developing national identity among second-grade middle school female students in Jeddah. The study employed a quasi-experimental design with non-equivalent control and experimental groups using pre- and post-test measurements. The study sample consisted of (50) second-grade middle school female students from the Forty-Ninth School (Air Defense) for Girls in Jeddah, divided into two groups: an experimental group (25 students) that studied using educational software designed according to Ausubel's theory, and a control group (25 students) that studied using traditional methods. The study instruments included computerized educational software for the unit (Gulf Cooperation Council Countries) designed using Articulate Storyline based on Ausubel's meaningful learning theory principles, and a national identity scale consisting of (20) items distributed across three dimensions (pride, belonging, loyalty). The validity and reliability of both instruments were verified. The results of Analysis of Covariance (ANCOVA) revealed statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test of national identity in favor of the experimental group, with an F-value of (6.254) and an effect size of (11.7%). The study recommended the necessity of using educational software based on cognitive learning theories in teaching social studies, training teachers in designing and utilizing educational software, and benefiting from Ausubel's theory principles in enhancing students' national identity.

Keywords: Educational Software, Ausubel's Theory, Meaningful Learning, National Identity, Social Studies, Middle School.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

أولاً: الإطار العام للدراسة

- **مقدمة**

يشهد العصر الحالي ثورة تكنولوجية هائلة غيرت ملامح الحياة في جميع مجالاتها، ولعل المجال التربوي من أكثر المجالات التي تأثرت بهذه الثورة وشهدت تطورات نوعية في أساليب التعليم والتعلم. فقد أدى التطور المتسارع في تقنيات المعلومات والاتصالات إلى ظهور أدوات ووسائل تعليمية حديثة أسهمت في تحسين جودة التعليم وتعزيز نواتج التعلم لدى الطلبة. وتُعد البرمجيات التعليمية من أبرز تطبيقات التكنولوجيا في العملية التعليمية، حيث أصبحت أداة فعالة لتحسين جودة التعليم وتعزيز نواتج التعلم لدى الطلبة (السليحات، 2021، ص 285).

وقد أثبتت الدراسات والبحوث التربوية أن استخدام البرمجيات التعليمية يسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين (Farooqi et al., 2024, p. 27). فالبرمجية التعليمية تُعرف بأنها برنامج حاسوبي مصمم خصيصاً لأغراض تعليمية، يتضمن محتوى تعليمياً منظماً ومنسقاً بطريقة تفاعلية تمكن المتعلم من اكتساب المعارف والمهارات المستهدفة (النجدي وزارع ومساعد، 2023، ص 584). كما أنها توفر بيئة تعليمية تفاعلية تمكن المتعلم من التفاعل مع المحتوى التعليمي والتحكم في سرعة تعلمه وفقاً لقدراته وخصائصه الفردية(Sutarman et al., 2024, p. 10) .

وفي ظل هذا التطور التكنولوجي، برزت الحاجة إلى دمج النظريات التربوية المعرفية مع التقنيات الحديثة لتحقيق تعلم فعّال وذي معنى. وتُعد نظرية التعلم ذي المعنى لديفيد أوزوبل من النظريات المعرفية البارزة في مجال علم النفس التربوي، حيث قدمت تصوراً متكاملاً حول كيفية اكتساب المتعلمين للمعرفة وتنظيمها في البنية المعرفية (الحمادين والشقيرات، 2020، ص 101). ويرى أوزوبل أن التعلم الحقيقي يحدث عندما يرتبط المحتوى الجديد بالبنية المعرفية القائمة لدى المتعلم بطريقة منطقية وذات معنى (Bryce & Blown, 2024, p. 4580).فالتعلم ذي المعنى يُعرّف بأنه العملية التي يربط فيها المتعلم المعلومات الجديدة بالمعارف والمفاهيم الموجودة مسبقاً في بنيته المعرفية بطريقة غير عشوائية وغير حرفية (فكري، 2020، ص 72).

وتتميز نظرية أوزوبل بتقديمها لمفهوم المنظمات المتقدمة، وهي عبارة عن مواد تمهيدية تُقدم قبل المحتوى التعليمي الرئيسي لتهيئة المتعلم وتوفير إطار معرفي يساعده على استيعاب المعلومات الجديدة (برهام، 2024، ص 1536). وقد أثبتت الدراسات التطبيقية فاعلية استخدام نموذج أوزوبل في تحسين التحصيل الأكاديمي في مختلف المواد الدراسية (Naz et al., 2025, p. 22). ومن هنا، فإن دمج مبادئ نظرية أوزوبل مع البرمجيات التعليمية يمكن أن يوفر بيئة تعليمية فعالة تجمع بين التفاعلية التكنولوجية والتأسيس النظري المعرفي السليم.

ومن جهة أخرى، تُعد الهوية الوطنية من المفاهيم الجوهرية التي تشكل وعي الأفراد والجماعات وانتماءهم لوطنهم، وهي تمثل الرابط الذي يجمع أبناء الأمة الواحدة ويوحد مشاعرهم وتوجهاتهم نحو قضايا وطنهم (جرادات، 2025، ص 209). فالهوية الوطنية ليست مجرد شعور بالانتماء، بل هي منظومة متكاملة من القيم والمعتقدات والممارسات التي تحدد خصائص الأمة وتميزها عن غيرها. وتشير الهوية الوطنية إلى مجموعة السمات والخصائص المميزة التي تحدد شخصية الأمة وتعبر عن وحدتها الثقافية والاجتماعية والسياسية (العلي، 2024، ص 154).

وفي ظل التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات، خاصة في ظل العولمة الثقافية وثورة الاتصالات والإعلام الرقمي، أصبحت الهوية الوطنية موضوعاً حيوياً يستدعي الاهتمام والدراسة المعمقة لفهم أبعادها ومكوناتها وسبل تعزيزها. فالعولمة الثقافية تمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه الهوية الوطنية، حيث تسعى إلى فرض نمط ثقافي موحد يتجاوز الخصوصيات الوطنية والثقافية للشعوب (Ambya et al., 2025, p. 882). كما أن ثورة الاتصالات والإعلام الرقمي أدت إلى انفتاح غير مسبوق على الثقافات الأخرى، مما يشكل تحدياً أمام الحفاظ على الهوية الوطنية (جرادات، 2025، ص 218).

وتؤدي المؤسسات التربوية والتعليمية دوراً محورياً في بناء وتعزيز الهوية الوطنية لدى الأجيال الناشئة. فالمناهج الدراسية، وخاصة مناهج التربية الاجتماعية والوطنية، تمثل أداة فعالة في غرس قيم الانتماء والولاء الوطني (العلي، 2024، ص 163). وتسهم الدراسات الاجتماعية بشكل خاص في تعريف الطلبة بتاريخ وطنهم وجغرافيته وثقافته ونظامه السياسي (جرادات، 2025، ص 221). ويلعب المعلمون دوراً حاسماً في تعزيز الهوية الوطنية من خلال ممارساتهم التدريسية وأساليبهم التربوية (السعيدي، 2024، ص 67).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

وفي سياق الجهود الوطنية للمملكة العربية السعودية، تحظى تنمية الهوية الوطنية بأهمية بالغة، حيث تسعى رؤية المملكة 2030 إلى تعزيز الهوية الوطنية لدى الأجيال الناشئة في ضوء بيئة تعلم رقمية حديثة. ومن هنا، فإن الجمع بين البرمجيات التعليمية ونظرية أوزوبل في تدريس الدراسات الاجتماعية يمكن أن يسهم بفاعلية في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، حيث إن هذه المرحلة تمثل مرحلة مهمة في تشكيل الوعي الوطني والقيم الاجتماعية لدى المتعلمات.

- **مشكلة الدراسة**

على الرغم من الأهمية البالغة لتنمية الهوية الوطنية لدى الطلبة، وعلى الرغم من التطورات التكنولوجية الهائلة في مجال التعليم، إلا أن الواقع الميداني يشير إلى وجود تحديات عدة في تدريس الدراسات الاجتماعية. فما زالت الطرق التقليدية هي السائدة في تدريس الدراسات الاجتماعية في كثير من المدارس، وهي طرق تعتمد على التلقين والحفظ دون فهم عميق للمفاهيم والقيم الوطنية. كما أن هناك محدودية في توظيف التكنولوجيا التعليمية الحديثة، وخاصة البرمجيات التعليمية، في تدريس الدراسات الاجتماعية بشكل يحقق الأهداف التعليمية المنشودة.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية استخدام البرمجيات التعليمية في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية المهارات المختلفة في مادة الدراسات الاجتماعية، كدراسة السليحات (2021) التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرمجية التعليمية. كما أكدت دراسة الغاوي والسالمي (2023) فاعلية البرمجيات التعليمية في تنمية الوعي بالآثار التاريخية والاتجاهات الإيجابية نحو التراث الوطني. وفي السياق السعودي، أشارت دراسة العمري وآخرون (2023) إلى حاجة المتعلمين في المرحلة المتوسطة لتكنولوجيا تطبيقية تهدف إلى تعزيز مفردات ومعاني الهوية الوطنية لديهم.

ومن جهة أخرى، أثبتت الدراسات فاعلية نظرية أوزوبل في تحسين التعلم والفهم لدى المتعلمين، كدراسة فكري (2020) التي أظهرت فاعلية برنامج قائم على نموذج أوزوبل في تحسين صعوبات التعلم، ودراسة برهام (2024) التي أكدت تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج أوزوبل في التحصيل الدراسي. إلا أن هذه الدراسات لم تركز على مادة الدراسات الاجتماعية أو على تنمية الهوية الوطنية بشكل خاص.

وإدراكاً من حكومة المملكة الرشيدة لأهمية تعزيز الهوية الوطنية، جاءت صياغة رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ومن بين أحد أهم مرتكزاتها الحفاظ على المنظومة الفكرية والنظام الأخلاقي في المجتمع السعودي، بشكل يحقق الحصانة الكاملة للهوية الوطنية. ولتؤكد على أننا نفخر بإرثنا الثقافي، والتاريخي، والعربي، والإسلامي، وندرك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة (الهليل، 2022).

ومن خلال خبرة الباحثة الميدانية، لاحظت أن هناك نُدرة في استخدام الأساليب التدريسية الحديثة التي تجمع بين التكنولوجيا والنظريات المعرفية في تدريس الدراسات الاجتماعية. كما أن هناك حاجة ملحة لتطوير أساليب تدريسية تسهم في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات في ظل التحديات المعاصرة. ورغم وجود دراسات تناولت البرمجيات التعليمية أو نظرية أوزوبل أو الهوية الوطنية بشكل منفصل، إلا أنه – في حدود علم الباحثة – لا توجد دراسة عربية جمعت بين هذه المتغيرات الثلاثة معاً في الدراسات الاجتماعية لطالبات المرحلة المتوسطة، وتحديداً في البيئة السعودية بمدينة جدة.

وتأسيساً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تطوير برمجية تعليمية في الدراسات الاجتماعية قائمة على نظرية أوزوبل، والكشف عن فاعليتها في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة. وهذا ما يمثل فجوة بحثية تسعى الدراسة الحالية إلى سدها، من خلال الجمع بين التكنولوجيا التعليمية الحديثة والنظرية المعرفية المتقدمة لتحقيق هدف تربوي وطني مهم، وهو تنمية الهوية الوطنية لدى الطالبات في مرحلة مهمة من مراحل نموهم الفكري والوجداني.

- **أسئلة الدراسة وفرضياتها**

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما التصور المقترح للبرمجية التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل لتنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية لمقياس الهوية الوطنية البعدي تعزى إلى فاعلية البرمجية التعليمية؟

وقد وضعت الفرضية الصفرية بغية الإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي كالآتي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية لمقياس الهوية الوطنية البعدي.

- **أهداف الدراسة**

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تصميم البرمجية التعليمية المقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل.
2. إعداد مقياس الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.
3. الكشف عن فاعلية البرمجية التعليمية المقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة.
4. تحديد الفروق بين متوسط استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية لمقياس الهوية الوطنية.

- **أهمية الدراسة**

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول أحد الاتجاهات الحديثة في مجال تطوير التعليم من خلال دمج نظرية أوزوبل (Ausubel) للمنظمات المتقدمة مع البرمجيات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية. ويُعد هذا الدمج من المحاولات الجادة لتوظيف التكنولوجيا التربوية في بناء تعلم ذي معنى يساعد الطلبة على الفهم العميق وربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة. كما أن الدراسة تسعى إلى المساهمة في تحقيق أحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من خلال تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في ضوء بيئة تعلم رقمية حديثة.

أولاً: الأهمية النظرية

1. تسهم الدراسة في توضيح الأسس المعرفية لنظرية أوزوبل ودورها في ربط المعرفة الجديدة بالبنية المعرفية السابقة للمتعلم، مما يعزز الفهم العميق للمفاهيم ويُثري الأدب التربوي المرتبط بنظريات التعلم المعرفية.
2. تقدم الدراسة تنظيماً نظرياً متكاملاً لمفهوم البرمجيات التعليمية وأنواعها وأساليب توظيفها في التعليم، بما يضيف إلى الأدبيات العربية مرجعاً أكاديمياً يمكن للباحثين الاعتماد عليه في دراسات لاحقة.
3. توضح الدراسة العلاقة التفاعلية بين نظرية أوزوبل والتكنولوجيا التعليمية، وتبرز كيف يمكن للتقنيات الحديثة أن تجسد مبادئ التعلم ذي المعنى عملياً في بيئات التعلم الرقمية.
4. تقدم الدراسة أداة قياس علمية مقننة لقياس مستوى الهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، يمكن الإفادة منها في دراسات لاحقة تخص تعزيز الانتماء الوطني في السياقات التعليمية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. توفر نتائج الدراسة مؤشرات عملية لمصممي مناهج الدراسات الاجتماعية حول أهمية تضمين البرمجيات التعليمية ونماذج التعلم القائمة على نظرية أوزوبل في محتوى المناهج لتحقيق تعلم فعّال وهادف.
2. يمكن للمعلمين الاستفادة من نتائج البحث في تطوير أساليبهم التدريسية لتصبح أكثر تفاعلاً وارتباطاً بخبرات الطلبة السابقة، مما يعزز الدافعية نحو التعلم الذاتي والتعاوني.
3. تسلط الدراسة الضوء على دور تكنولوجيا التعليم في تعزيز الهوية الوطنية، بما يمكن أن يوجه السياسات التعليمية المستقبلية نحو إدماج التقنية في دعم القيم الوطنية.
4. تقدم الدراسة نموذجاً تطبيقياً عربياً يربط بين النظرية المعرفية والتكنولوجيا التعليمية، وهو ما يثري الجانب العملي في البحوث التربوية ويحفز الباحثين لإجراء دراسات مماثلة في سياقات مختلفة.

- **محددات الدراسة**

1. **المحددات الموضوعية:** يقتصر البحث على قياس فاعلية برمجية تعليمية في الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية.
2. **المحددات المنهجية:** تم تطبيق المنهج شبه التجريبي لقياس فاعلية البرمجية التعليمية المقترحة.
3. **المحددات البشرية:** تم إجراء هذا البحث على عينة من طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة.
4. **المحددات المكانية:** اقتصرت الدراسة على طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدرسة التاسعة والأربعون بنات بمدينة جدة.
5. **المحددات الزمانية:** تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1446هـ (2025م).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

- **مصطلحات الدراسة**

1. **الفاعلية (Effectiveness):** عُرفت على أنها "القدرة على تحقيق الأهداف والغايات التي تم تحديدها مسبقاً" (محمد، 2015، ص10). ويقصد بها في هذه الدراسة: الأثر الذي يمكن أن تحدثه البرمجية التعليمية القائمة على نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة.
2. **البرمجية التعليمية (Educational software)**: عُرفت على أنها " تلك المواد التعليمية التي يتم إعدادها وبرمجتها بواسطة الحاسوب من أجل تعلمها، وتعتمد عملية إعدادها على مبدأ الاستجابة والتعزيز، أي استجابة المتعلم بتعزيز إيجابي من قبل المعلم أو الحاسوب" (خلفاوي، 2015، ص63) ويقصد بها في هذه الدراسة: مجموعة التعليمات والأنشطة القائمة على الحاسب الآلي الهادفة والمخطط لها سابقاً القائمة على نظرية أوزوبل لتنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة.
3. **نظرية أوزوبل (Ausubel's theory)**: عُرفت على أنها " تلك النظرية التي تبحث في ارتباط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم، بحيث تكون المعلومات الجديدة من نفس نوعية المعلومات الموجودة في البنية المعرفية أو مشابهه لها" (نور، 2005، ص 146). ويقصد بها في هذه الدراسة: تلك النظرية التي تهتم بربط المعارف الجديدة التي سيتم تدريسها عبر البرمجية التعليمية لطالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة بالمعارف القديمة لديهن.
5. **الهوية الوطنية:** عُرفت على أنها " مجموعة من المقومات والخصائص التي تنفرد بها شخصية الفرد وتجعله متميزاً عن غيره من الهويات الأخرى، وتتمثل هذه المقومات والخصائص في اللغة والدين، والتاريخ والجغرافيا، والعادات والتقاليد، والأعراف". (الهليل، 2020، ص 1646) ويقصد بها في هذه الدراسة: مجموعة الخصائص والمميزات العقدية، واللغوية، والمفاهيمية، والأخلاقية، والثقافية، والتاريخية، والجغرافية، والسياسية، والعادات، والتقاليد، والأعراف التي تميز طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: البرمجية التعليمية

شهد العصر الحديث ثورة تكنولوجية هائلة أحدثت تغييرات جذرية في مختلف مجالات الحياة، ولعل المجال التربوي من أكثر المجالات التي تأثرت بهذه الثورة. وتُعد البرمجيات التعليمية من أبرز تطبيقات التكنولوجيا في العملية التعليمية، حيث أصبحت أداة فعالة لتحسين جودة التعليم وتعزيز نواتج التعلم لدى الطلبة (السليحات، 2021، ص 285). فقد أثبتت الدراسات والبحوث التربوية أن استخدام البرمجيات التعليمية يسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين (Farooqi et al., 2024, p. 27). وفي ظل التطور المتسارع في تقنيات التعليم الرقمي، أصبح من الضروري فهم طبيعة البرمجيات التعليمية وخصائصها ومعايير تصميمها لضمان استخدامها بفاعلية في العملية التعليمية.

- **مفهوم البرمجية التعليمية**

تُعرف البرمجية التعليمية بأنها برنامج حاسوبي مصمم خصيصاً لأغراض تعليمية، يتضمن محتوى تعليمياً منظماً ومنسقاً بطريقة تفاعلية تمكن المتعلم من اكتساب المعارف والمهارات المستهدفة (النجدي وزارع ومساعد، 2023، ص 584). وهي عبارة عن مواد تعليمية إلكترونية تستخدم إمكانات الحاسوب المتعددة من نصوص وصور وأصوات ورسوم متحركة ومقاطع فيديو لتقديم المحتوى التعليمي بطريقة جذابة وتفاعلية (الغلبان والديب، 2019، ص 277).

وتتميز البرمجية التعليمية بأنها توفر بيئة تعليمية تفاعلية تمكن المتعلم من التفاعل مع المحتوى التعليمي والتحكم في سرعة تعلمه وفقاً لقدراته وخصائصه الفردية (Sutarman et al., 2024, p. 10). كما أنها تقدم التغذية الراجعة الفورية للمتعلم، مما يساعده على تصحيح أخطائه وتعزيز تعلمه (السليحات، 2021، ص 287). ويمكن القول إن البرمجية التعليمية هي وسيلة تعليمية رقمية تجمع بين المحتوى التعليمي والتقنية الحاسوبية لتحقيق أهداف تعليمية محددة بطريقة فعالة وممتعة.

- **خصائص البرمجيات التعليمية**

تتميز البرمجيات التعليمية بمجموعة من الخصائص التي تجعلها أداة تعليمية فعالة. من أبرز هذه الخصائص التفاعلية، حيث تتيح للمتعلم التفاعل النشط مع المحتوى التعليمي من خلال الأنشطة والتدريبات المتنوعة (الغاوي والسالمي، 2023، ص 45). كما تتسم بالمرونة في الاستخدام، حيث يمكن للمتعلم استخدامها في أي وقت ومكان وفقاً لظروفه وإمكاناته (النجدي وآخرون، 2023، ص 586).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

ومن الخصائص المهمة أيضاً قدرة البرمجية التعليمية على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث تتيح لكل متعلم التقدم في التعلم وفقاً لقدراته وسرعته الذاتية (Sutarman et al., 2024, p. 11). كما أنها توفر بيئات تعليمية تكيفية تستجيب لاحتياجات المتعلمين المختلفة (Sutarman et al., 2024, p. 12). بالإضافة إلى ذلك، تتميز البرمجيات التعليمية بتعدد الوسائط، حيث تدمج النصوص والصور والأصوات والرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو لتقديم المحتوى بطريقة شيقة تحفز المتعلمين (الغلبان والديب، 2019، ص 280).

وتوفر البرمجيات التعليمية التغذية الراجعة الفورية والمستمرة للمتعلم، مما يمكنه من معرفة مستوى تقدمه وتصحيح أخطائه أولاً بأول (السليحات، 2021، ص 289). كما أنها تتضمن عناصر التحفيز والإثارة من خلال الألعاب التعليمية والمسابقات والمكافآت الرقمية (الغاوي والسالمي، 2023، ص 48).

- **أنواع البرمجيات التعليمية**

تتعدد أنواع البرمجيات التعليمية وفقاً لوظائفها وأهدافها التعليمية. فمن أبرز هذه الأنواع برامج التدريس الخصوصي، التي تقدم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة متدرجة ومنظمة مع توفير التغذية الراجعة والتقييم المستمر (النجدي وآخرون، 2023، ص 588). وهناك برامج التدريب والممارسة التي تهدف إلى تنمية المهارات من خلال التكرار والتمرين (السليحات، 2021، ص 291).

كما تشمل أنواع البرمجيات التعليمية برامج المحاكاة التي توفر بيئات افتراضية تحاكي الواقع وتمكن المتعلم من التعامل مع مواقف وظواهر قد يصعب دراستها في الواقع (الغاوي والسالمي، 2023، ص 50). وهناك أيضاً الألعاب التعليمية التي تدمج المحتوى التعليمي مع عناصر الترفيه والتحدي لجعل التعلم أكثر متعة وإثارة (الغلبان والديب، 2019، ص 283).

بالإضافة إلى ذلك، هناك البرامج التعليمية التشاركية التي تتيح للمتعلمين العمل معاً في مجموعات والتفاعل فيما بينهم لإنجاز المهام التعليمية (النجدي وآخرون، 2023، ص 590). كما ظهرت حديثاً البرمجيات التعليمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي التي توفر تجارب تعليمية مخصصة لكل متعلم (Annuš, 2024, p. 200).

- **أهمية البرمجيات التعليمية**

تكتسب البرمجيات التعليمية أهمية بالغة في العملية التعليمية المعاصرة. فهي تسهم في تحسين التحصيل الدراسي للطلبة في مختلف المواد الدراسية، كما أثبتت العديد من الدراسات التجريبية (Farooqi et al., 2024, p. 29). فقد أظهرت الأبحاث أن استخدام البرمجيات التعليمية يؤدي إلى زيادة ملحوظة في مستوى التحصيل المعرفي لدى الطلبة مقارنة بالطرق التقليدية (النجدي وآخرون، 2023، ص 592).

كما تسهم البرمجيات التعليمية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، مثل التحليل والتركيب والتقويم وحل المشكلات (السليحات، 2021، ص 294). وهي تساعد على تنمية الوعي والمعرفة بموضوعات مختلفة، كما في حالة تنمية الوعي بالآثار التاريخية (الغاوي والسالمي، 2023، ص 52). بالإضافة إلى ذلك، يمكن للبرمجيات التعليمية أن تلعب دوراً مهماً في تعزيز القيم والهوية الوطنية لدى المتعلمين (الغلبان والديب، 2019، ص 286؛ العمري وآخرون، 2023، ص 815).

ومن أهمية البرمجيات التعليمية أيضاً أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتوفر فرصاً متكافئة للتعلم (Sutarman et al., 2024, p. 13).كما أنها تجعل التعلم أكثر متعة وتشويقاً، مما يزيد من دافعية المتعلمين ورغبتهم في التعلم (الغاوي والسالمي، 2023، ص 55). وهي توفر بيئات تعليمية آمنة يمكن للمتعلمين من خلالها التجريب والخطأ دون خوف من العواقب (السليحات، 2021، ص 296).

- **معايير تصميم البرمجيات التعليمية**

يتطلب تصميم برمجيات تعليمية فعالة الالتزام بمجموعة من المعايير والمبادئ. من أهم هذه المعايير وضوح الأهداف التعليمية وقابليتها للقياس، بحيث تكون البرمجية موجهة نحو تحقيق أهداف محددة ومخرجات تعلم واضحة (النجدي وآخرون، 2023، ص 594). كما يجب أن يكون المحتوى التعليمي دقيقاً وحديثاً ومناسباً للمستوى العمري والمعرفي للمتعلمين المستهدفين (السليحات، 2021، ص 298).

ومن المعايير المهمة أيضاً سهولة الاستخدام والتنقل، حيث يجب أن تكون واجهة المستخدم واضحة وبسيطة تمكن المتعلم من استخدام البرمجية دون صعوبة (العمري وآخرون، 2023، ص 818). وتشمل المعايير التقنية جودة الوسائط المتعددة المستخدمة من صور وأصوات ومقاطع فيديو، بحيث تكون واضحة وذات دقة عالية (الغلبان والديب، 2019، ص 289).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

كما يجب أن تتضمن البرمجية التعليمية آليات للتقويم والتغذية الراجعة المستمرة التي تمكن المتعلم من معرفة مستوى تقدمه (السليحات، 2021، ص 300). وينبغي أن تراعي البرمجية التعليمية الجوانب الثقافية والاجتماعية للمتعلمين، وهو ما يُعرف بتوطين التصميم (العمري وآخرون، 2023، ص 820). بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تتسم البرمجية بالمرونة والقابلية للتكيف مع احتياجات المتعلمين المختلفة.(Sutarman et al., 2024, p. 14)
ومن المعايير الحديثة تطبيق مبادئ التصميم المتمركز حول المستخدم(User-Centered Design) ، حيث يتم تصميم البرمجية بناءً على احتياجات المستخدمين وخصائصهم وتفضيلاتهم (العمري وآخرون، 2023، ص 823). كما يجب أن تكون البرمجية قابلة للتوسع والتطوير لاستيعاب المزيد من المحتوى والمتعلمين (Sutarman et al., 2024, p. 15).
رغم الفوائد الكبيرة للبرمجيات التعليمية، إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجه استخدامها بفاعلية. من أبرز هذه التحديات الحاجة إلى البنية التحتية التقنية المناسبة من أجهزة حاسوب وإنترنت (النجدي وزارع ومساعد، 2023، ص 600). كما أن تصميم برمجيات تعليمية عالية الجودة يتطلب جهوداً ووقتاً وتكلفة مالية كبيرة (السليحات، 2021، ص 304).
بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه بعض المعلمين والمتعلمين صعوبات في استخدام البرمجيات التعليمية نتيجة نقص المهارات التقنية (الغاوي والسالمي، 2023، ص 61). كما أن ضمان جودة المحتوى ومناسبته الثقافية يمثل تحدياً مهماً، خاصة في البرمجيات المعربة أو المترجمة (العمري وآخرون، 2023، ص 826).
تأسيساً على ما سبق، تمثل البرمجيات التعليمية أداة قوية وفعالة في تحسين العملية التعليمية وتعزيز نواتج التعلم لدى المتعلمين في مختلف المراحل والتخصصات، وقد أثبتت الدراسات والبحوث التربوية فاعليتها في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية المهارات والقيم المختلفة. ومع التطورات المتسارعة في تقنيات التعليم والذكاء الاصطناعي، من المتوقع أن تشهد البرمجيات التعليمية تطورات نوعية تجعلها أكثر تخصيصاً وفاعلية، ولتحقيق الاستفادة القصوى من البرمجيات التعليمية، يجب الاهتمام بمعايير التصميم والتطوير، وتوفير البنية التحتية المناسبة، وتدريب المعلمين والمتعلمين على استخدامها بفاعلية.

المحور الثاني: الهوية الوطنية

تُعد الهوية الوطنية من المفاهيم الجوهرية التي تشكل وعي الأفراد والجماعات وانتماءهم لوطنهم، وهي تمثل الرابط الذي يجمع أبناء الأمة الواحدة ويوحد مشاعرهم وتوجهاتهم نحو قضايا وطنهم. وفي ظل التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات، أصبحت الهوية الوطنية موضوعاً حيوياً يستدعي الاهتمام والدراسة المعمقة لفهم أبعادها ومكوناتها وسبل تعزيزها. فالهوية الوطنية ليست مجرد شعور بالانتماء، بل هي منظومة متكاملة من القيم والمعتقدات والممارسات التي تحدد خصائص الأمة وتميزها عن غيرها (جرادات، 2025، ص 209).

- **مفهوم الهوية الوطنية**

تشير الهوية الوطنية إلى مجموعة السمات والخصائص المميزة التي تحدد شخصية الأمة وتعبر عن وحدتها الثقافية والاجتماعية والسياسية (العلي، 2024، ص 154). وهي تمثل الشعور بالانتماء إلى وطن معين والارتباط بتاريخه وثقافته وقيمه ورموزه الوطنية (الربيع، 2023، ص 493). كما تُعرف الهوية الوطنية بأنها الإطار الذي يجمع أفراد المجتمع حول قيم مشتركة ومبادئ موحدة تعزز من وحدتهم وتماسكهم الاجتماعي (Mulyana, 2024, p. 88).
وتتشكل الهوية الوطنية من خلال عمليات معقدة من التفاعل بين الأفراد والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، حيث يكتسب الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية مجموعة من القيم والاتجاهات التي تشكل وعيه الوطني (السعيدي، 2024، ص 56). وتعتبر الهوية الوطنية ديناميكية ومتطورة، حيث تتأثر بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي يشهدها المجتمع (Ambya et al., 2025, p. 880).
وتتكون الهوية الوطنية من عدة مكونات أساسية تتكامل معاً لتشكيل الشخصية الوطنية المميزة. فمن أبرز هذه المكونات المكون التاريخي، الذي يشمل التراث التاريخي والحضاري للأمة وما تحمله من أحداث وإنجازات ساهمت في تشكيل الوعي الجماعي (جرادات، 2025، ص 211). كما يمثل المكون الثقافي أحد الركائز الأساسية للهوية الوطنية، ويتضمن اللغة والعادات والتقاليد والفنون والآداب التي تميز المجتمع (جرادات، 2025، ص 213).
ويشكل المكون الديني والقيمي بعداً مهماً في الهوية الوطنية، حيث تسهم المعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية في تشكيل السلوك الفردي والجماعي وتوجيهه نحو ما يخدم المصلحة الوطنية (Rafdinal et al., 2025, p.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

.(770أما المكون الجغرافي فيرتبط بالأرض والوطن والحدود التي تجمع أبناء الأمة في إطار جغرافي محدد (العلي، 2024، ص 156). بالإضافة إلى ذلك، يمثل المكون السياسي والدستوري عنصراً حاسماً في تحديد الهوية الوطنية من خلال النظام السياسي والقوانين والدستور الذي ينظم حياة المواطنين (الكساب والأحمد، 2024، ص 187).

- **أهمية الهوية الوطنية**

تكتسب الهوية الوطنية أهمية بالغة على مختلف المستويات الفردية والمجتمعية والوطنية. فعلى المستوى الفردي، تسهم الهوية الوطنية في تشكيل شخصية المواطن وتعزيز ثقته بنفسه وانتمائه لوطنه، مما يدفعه للمشاركة الفاعلة في التنمية الوطنية (الربيع، 2023، ص 496). كما أنها توفر للفرد إطاراً مرجعياً يستند إليه في تعامله مع الآخرين وفي اتخاذ قراراته (السعيدي، 2024، ص 59).

وعلى المستوى الاجتماعي، تعمل الهوية الوطنية على تعزيز التماسك والوحدة الوطنية من خلال توحيد الرؤى والتوجهات بين أفراد المجتمع (العلي، 2024، ص 158). كما تسهم في الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري للأمة ونقله من جيل إلى آخر (جرادات، 2025، ص 215). وعلى المستوى الوطني، تشكل الهوية الوطنية القوية عامل حماية للدولة من التحديات الخارجية والداخلية، وتعزز من قدرتها على مواجهة محاولات الاختراق الثقافي والفكري (Mulyana, 2024, p. 89).

وترتبط الهوية الوطنية ارتباطاً وثيقاً بمفهوم المواطنة، حيث تمثل المواطنة التعبير العملي والسلوكي للهوية الوطنية (الكساب والأحمد، 2024، ص 189). فالمواطنة الصالحة تقتضي أن يكون الفرد واعياً بهويته الوطنية ومدركاً لحقوقه وواجباته تجاه وطنه (السعيدي، 2024، ص 61). وتشمل التربية المواطنية تعزيز قيم الولاء والانتماء والمشاركة المجتمعية والمسؤولية الوطنية (الربيع، 2023، ص 499).

وتتضمن أبعاد التربية المواطنية عدة جوانب أساسية، منها البعد المعرفي الذي يركز على إكساب المتعلمين المعارف والمفاهيم المتعلقة بالوطن وتاريخه ونظامه السياسي (السعيدي، 2024، ص 64). أما البعد الوجداني فيهتم بتنمية المشاعر الإيجابية نحو الوطن وترسيخ قيم الانتماء والفخر بالهوية الوطنية (الكساب والأحمد، 2024، ص 192). في حين يركز البعد السلوكي على ترجمة المعارف والاتجاهات إلى ممارسات عملية تعكس المواطنة الصالحة (العلي، 2024، ص 161).

- **تحديات الهوية الوطنية في العصر الحديث**

تواجه الهوية الوطنية في العصر الحديث العديد من التحديات التي تهدد تماسكها واستمراريتها. فالعولمة الثقافية تمثل أحد أبرز هذه التحديات، حيث تسعى إلى فرض نمط ثقافي موحد يتجاوز الخصوصيات الوطنية والثقافية للشعوب (Ambya et al., 2025, p. 882). كما أن ثورة الاتصالات والإعلام الرقمي أدت إلى انفتاح غير مسبوق على الثقافات الأخرى، مما يشكل تحدياً أمام الحفاظ على الهوية الوطنية (جرادات، 2025، ص 218).

ومن التحديات الأخرى التعددية الثقافية في بعض المجتمعات تتطلب إيجاد توازن بين احترام التنوع والحفاظ على الهوية الوطنية الجامعة .(Rafdinal et al., 2025, p. 773) بالإضافة إلى ذلك، تشكل الأفكار المتطرفة والدخيلة تهديداً للهوية الوطنية من خلال محاولة تشويه القيم الوطنية الأصيلة (الربيع، 2023، ص 502).

- **دور التربية والتعليم في تعزيز الهوية الوطنية**

تؤدي المؤسسات التربوية والتعليمية دوراً محورياً في بناء وتعزيز الهوية الوطنية لدى الأجيال الناشئة. فالمناهج الدراسية، وخاصة مناهج التربية الاجتماعية والوطنية، تمثل أداة فعالة في غرس قيم الانتماء والولاء الوطني (العلي، 2024، ص 163). وتسهم الدراسات الاجتماعية بشكل خاص في تعريف الطلبة بتاريخ وطنهم وجغرافيته وثقافته ونظامه السياسي (جرادات، 2025، ص 221).

ويتطلب تعزيز الهوية الوطنية من خلال التعليم تضمين مكونات الهوية الثقافية الوطنية بشكل متوازن في المناهج الدراسية، بحيث تغطي الجوانب التاريخية والجغرافية والثقافية والدينية والسياسية (جرادات، 2025، ص 223). كما يجب أن تعكس المناهج التنوع الثقافي في المجتمع وتعزز قيم التسامح والتعايش مع الآخرين (Rafdinal et al., 2025, p. 776).

ويلعب المعلمون دوراً حاسماً في تعزيز الهوية الوطنية من خلال ممارساتهم التدريسية وأساليبهم التربوية (السعيدي، 2024، ص 67). فمعلم الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص يتحمل مسؤولية كبيرة في غرس قيم المواطنة والانتماء لدى طلبته من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية (الكساب والأحمد، 2024، ص 195).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

ويتطلب ذلك أن يكون المعلم نفسه واعياً بأهمية الهوية الوطنية ومقتنعاً بدوره في تعزيزها (العلي، 2024، ص 165).

- **استراتيجيات تعزيز الهوية الوطنية**

هناك عدة استراتيجيات يمكن اتباعها لتعزيز الهوية الوطنية في المجتمع. من أبرز هذه الاستراتيجيات تطوير المناهج الدراسية بحيث تتضمن محتوى غنياً ومتنوعاً حول مكونات الهوية الوطنية (جرادات، 2025، ص 226). كما يمكن استخدام التقنيات التعليمية الحديثة والبرامج الكمبيوترية متعددة الوسائط لتقديم المحتوى الوطني بطريقة جذابة ومشوقة (الغلبان والديب، 2019، ص 279).

ومن الاستراتيجيات الفعالة أيضاً تنظيم الأنشطة والفعاليات الوطنية التي تعزز الانتماء والفخر بالهوية الوطنية، مثل الاحتفال بالمناسبات الوطنية وزيارة المواقع التاريخية والأثرية (السعيدي، 2024، ص 70). كما يجب تعزيز التعاون بين المؤسسات التربوية والأسرة والمجتمع المحلي لخلق بيئة متكاملة تدعم بناء الهوية الوطنية (الربيع، 2023، ص 505).

ويُعد تعزيز التربية على القيم الوطنية استراتيجية أساسية، حيث يجب التركيز على قيم مثل الولاء والانتماء والمسؤولية الوطنية والتضحية من أجل الوطن (الغلبان والديب، 2019، ص 282). كما يجب إشراك الطلبة في خدمة المجتمع والعمل التطوعي لتعميق إحساسهم بالمسؤولية تجاه وطنهم (الكساب والأحمد، 2024، ص 198).

وتأسيساً على ما سبق، تمثل الهوية الوطنية ركيزة أساسية لبناء مجتمع متماسك ومتقدم، وهي ليست معطى ثابتاً، بل تتطلب جهوداً مستمرة للحفاظ عليها وتعزيزها في نفوس الأجيال المتعاقبة، وتقع المسؤولية الأساسية في هذا المجال على المؤسسات التربوية والتعليمية التي يجب أن تضع تعزيز الهوية الوطنية في صدارة أولوياتها، كما يتطلب الأمر تكاملاً بين جميع المؤسسات الاجتماعية لخلق بيئة داعمة لبناء هوية وطنية قوية قادرة على مواجهة تحديات العصر.

المحور الثالث: نظرية أوزوبل للتعلم ذي المعنى

تُعد نظرية التعلم ذي المعنى لديفيد أوزوبل (David Ausubel) من النظريات المعرفية البارزة في مجال علم النفس التربوي، حيث قدمت تصوراً متكاملاً حول كيفية اكتساب المتعلمين للمعرفة وتنظيمها في البنية المعرفية. وقد ظهرت هذه النظرية في ستينيات القرن العشرين كرد فعل على النظريات السلوكية السائدة آنذاك، مؤكدة على أهمية الفهم والمعنى في عملية التعلم بدلاً من الحفظ الآلي (الحمادين والشقيرات، 2020، ص 101). ويرى أوزوبل أن التعلم الحقيقي يحدث عندما يرتبط المحتوى الجديد بالبنية المعرفية القائمة لدى المتعلم بطريقة منطقية وذات معنى.(Bryce & Blown, 2024, p. 4580)

- **المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم ذي المعنى**

1. مفهوم التعلم ذي المعنى: يُعرّف التعلم ذي المعنى بأنه العملية التي يربط فيها المتعلم المعلومات الجديدة بالمعارف والمفاهيم الموجودة مسبقاً في بنيته المعرفية بطريقة غير عشوائية وغير حرفية (فكري، 2020، ص 72). ويختلف هذا النوع من التعلم جذرياً عن التعلم الآلي أو الاستظهاري الذي يعتمد على الحفظ الصم دون فهم للعلاقات والمعاني الكامنة وراء المعلومات (الزق، 2021، ص 185). فالتعلم ذي المعنى يتطلب من المتعلم أن يكون نشطاً في معالجة المعلومات وإيجاد الروابط بينها وبين خبراته السابقة.

2. البنية المعرفية: تُمثل البنية المعرفية حجر الأساس في نظرية أوزوبل، وهي تشير إلى التنظيم الهرمي للمفاهيم والمعارف في ذهن المتعلم (برهام، 2024، ص 1530). وتتكون هذه البنية من شبكة معقدة من المفاهيم المترابطة، حيث تحتل المفاهيم الأكثر عمومية وشمولية قمة الهرم، بينما تندرج المفاهيم الأكثر تحديداً وتفصيلاً في المستويات الأدنى (Imron, 2025, p. 325). ويؤكد أوزوبل أن قوة البنية المعرفية وتماسكها يعتمد على وضوح المفاهيم الأساسية واستقرارها وقابليتها للتمييز.(Naz et al., 2025, p. 19)

- **مبادئ النظرية الأساسية**

1. مبدأ التمايز التدريجي: يشير هذا المبدأ إلى أن التعلم يحدث من العام إلى الخاص، ومن المفاهيم الأكثر شمولية إلى المفاهيم الأكثر تحديداً (الحمادين والشقيرات، 2020، ص 103). فعندما يتم تقديم المادة التعليمية بطريقة هرمية تبدأ بالأفكار العامة ثم تتدرج نحو التفاصيل، يصبح من السهل على المتعلم استيعابها ودمجها في بنيته المعرفية (فكري، 2020، ص 75). ويتطلب تطبيق هذا المبدأ من المعلم أن يخطط للدروس بحيث تُعرض المفاهيم الرئيسية أولاً، ثم تُفصّل تدريجياً مع تقدم التعلم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

2. مبدأ التوفيق التكاملي: يركز هذا المبدأ على أهمية إظهار العلاقات بين المفاهيم المختلفة وتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بينها (برهام، 2024، ص 1533). فالتعلم الفعال يتطلب أن يدرك المتعلم كيف ترتبط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم الموجودة، وكيف يمكن دمجها في إطار متكامل (الزق، 2021، ص 188). ويساعد هذا المبدأ على تجنب التناقضات والصراعات المعرفية التي قد تنشأ عند تعلم مفاهيم جديدة تبدو متعارضة مع المعرفة السابقة.

3. مبدأ التنظيم المتتابع: يؤكد هذا المبدأ على ضرورة تنظيم المحتوى التعليمي بطريقة منطقية متسلسلة، بحيث يبني كل درس على ما سبقه (Bryce & Blown, 2024, p. 4582). ويتطلب ذلك من المعلم أن يحدد المتطلبات السابقة لكل موضوع ويتأكد من أن المتعلمين يمتلكون المعرفة الأساسية اللازمة قبل الانتقال إلى مستويات أعلى من التعقيد (الحمادين والشقيرات، 2020، ص 105).

- **المنظمات المتقدمة**

تُعد المنظمات المتقدمة (Advance Organizers) من أبرز الإسهامات العملية لنظرية أوزوبل، وهي عبارة عن مواد تمهيدية تُقدم قبل المحتوى التعليمي الرئيسي لتهيئة المتعلم وتوفير إطار معرفي يساعده على استيعاب المعلومات الجديدة (برهام، 2024، ص 1536). وتتميز المنظمات المتقدمة بأنها أكثر عمومية وشمولية وتجريداً من المحتوى الذي سيتم تعلمه (فكري، 2020، ص 78).

ويميز أوزوبل بين نوعين رئيسيين من المنظمات المتقدمة: المنظمات التفسيرية والمنظمات المقارنة (Imron, 2025, p. 326)، وتُستخدم المنظمات التفسيرية عندما تكون المادة الجديدة غير مألوفة تماماً للمتعلم، وتهدف إلى توفير مرساة معرفية يمكن ربط المعلومات الجديدة بها (الزق، 2021، ص 190). أما المنظمات المقارنة فتُستخدم عندما تكون المادة الجديدة مشابهة نسبياً للمعرفة السابقة، وتهدف إلى تمييز المفاهيم الجديدة عن المفاهيم المشابهة وتوضيح العلاقات بينها (الحمادين والشقيرات، 2020، ص 107).

وتؤدي المنظمات المتقدمة عدة وظائف مهمة في عملية التعلم: أولاً، توفير رابط بين المعرفة الجديدة والبنية المعرفية القائمة (برهام، 2024، ص 1539). ثانياً، تنشيط المفاهيم ذات الصلة في الذاكرة طويلة المدى لتسهيل عملية الربط (Naz et al., 2025, p. 20). ثالثاً، توفير إطار تنظيمي يساعد على فهم المادة الجديدة واستيعابها (فكري، 2020، ص 81). رابعاً، زيادة قابلية الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة وتذكرها على المدى الطويل (Bryce & Blown, 2024, p. 4585).

وقد حدد أوزوبل ثلاثة شروط أساسية يجب توافرها لحدوث التعلم ذي المعنى (الحمادين والشقيرات، 2020، ص 109). الشرط الأول هو أن تكون المادة التعليمية ذات معنى محتمل، أي أن تكون منطقية ومترابطة ويمكن ربطها بالبنية المعرفية للمتعلم. الشرط الثاني هو وجود مفاهيم ومعلومات ذات صلة في البنية المعرفية للمتعلم يمكن أن تعمل كنقاط ارتكاز للمعلومات الجديدة (الزق، 2021، ص 193). أما الشرط الثالث فهو أن يكون لدى المتعلم الاستعداد والرغبة في التعلم ذي المعنى، حيث يجب أن يتبنى موقفاً إيجابياً نحو ربط المعلومات الجديدة بمعرفته السابقة بطريقة غير حرفية (فكري، 2020، ص 84).

- **أنواع التعلم في نظرية أوزوبل**

1. التعلم بالاستقبال والتعلم بالاكتشاف: يميز أوزوبل بين نوعين من التعلم: التعلم بالاستقبال والتعلم بالاكتشاف (برهام، 2024، ص 1542). في التعلم بالاستقبال، يُقدم المحتوى الكامل للمتعلم في صورته النهائية، ولا يُطلب منه سوى فهمه واستيعابه ودمجه في بنيته المعرفية (Imron, 2025, p. 327). وعلى عكس الاعتقاد الشائع، يؤكد أوزوبل أن التعلم بالاستقبال يمكن أن يكون ذا معنى إذا توافرت الشروط المناسبة. أما التعلم بالاكتشاف، فيتطلب من المتعلم أن يكتشف المحتوى بنفسه قبل أن يستوعبه (الحمادين والشقيرات، 2020، ص 111).

2. التعلم الآلي مقابل التعلم ذي المعنى: يمثل هذا التمييز البعد الثاني في تصنيف أوزوبل للتعلم (الزق، 2021، ص 196). فالتعلم الآلي يعتمد على الحفظ والاستظهار دون فهم للعلاقات والمعاني، في حين أن التعلم ذي المعنى يتطلب الفهم والربط النشط بالبنية المعرفية (Bryce & Blown, 2024, p. 4587). ويمكن أن يحدث كلا النوعين في سياق التعلم بالاستقبال أو التعلم بالاكتشاف، مما يخلق أربعة أنماط محتملة من التعلم (فكري، 2020، ص 87).

- **التطبيقات التربوية لنظرية أوزوبل**

1. تصميم المناهج الدراسية: تقدم نظرية أوزوبل إرشادات قيمة لتصميم المناهج الدراسية، حيث توصي بتنظيم المحتوى بشكل هرمي يبدأ بالمفاهيم الأساسية العامة ثم يتدرج نحو التفاصيل (برهام، 2024، ص 1545). كما

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

تؤكد على أهمية التكامل بين المواد الدراسية المختلفة وإظهار العلاقات بينها (الحمادين والشقيرات، 2020، ص 113). وقد أثبتت الدراسات التطبيقية فاعلية استخدام نموذج أوزوبل في تحسين التحصيل الأكاديمي في مختلف المواد الدراسية (Naz et al., 2025, p. 22).

2. استراتيجيات التدريس: يمكن للمعلمين توظيف مبادئ نظرية أوزوبل من خلال عدة استراتيجيات تدريسية (الزق، 2021، ص 199). أولاً، تقديم المنظمات المتقدمة في بداية كل درس لتهيئة المتعلمين وتنشيط معرفتهم السابقة. ثانياً، استخدام الخرائط المفاهيمية والمخططات التنظيمية لتوضيح العلاقات بين المفاهيم (فكري، 2020، ص 90). ثالثاً، التركيز على الأمثلة والتطبيقات العملية التي تساعد على ربط المعرفة النظرية بالخبرات الحياتية للمتعلمين (Imron, 2025, p. 328).

3. معالجة صعوبات التعلم: أظهرت الدراسات الحديثة إمكانية استخدام نموذج أوزوبل في معالجة صعوبات التعلم لدى الطلاب (فكري، 2020، ص 93). فمن خلال تحديد الفجوات في البنية المعرفية للمتعلم وتوفير المنظمات المتقدمة المناسبة، يمكن مساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم على بناء فهم أفضل للمفاهيم الصعبة (برهام، 2024، ص 1548). كما أن التركيز على التعلم ذي المعنى بدلاً من الحفظ الآلي يقلل من الحمل المعرفي ويسهل عملية التعلم (Bryce & Blown, 2024, p. 4590).

- **دور التكنولوجيا في تطبيق النظرية**

في العصر الرقمي الحالي، توفر التكنولوجيا التعليمية إمكانيات واسعة لتطبيق مبادئ نظرية أوزوبل (برهام، 2024، ص 1551). فالكتب التفاعلية والبرمجيات التعليمية يمكن أن تقدم منظمات متقدمة ديناميكية تتكيف مع مستوى المتعلم (فكري، 2020، ص 96). كما أن الوسائط المتعددة تساعد على تقديم المعلومات بطرق متنوعة تناسب أنماط التعلم المختلفة وتسهل عملية الربط بالمعرفة السابقة (Imron, 2025, p. 329).

وتأسيساً على ما سبق، يمكننا القول بأن نظرية أوزوبل للتعلم ذي المعنى تقدم إطاراً نظرياً وتطبيقياً متكاملاً لفهم عملية التعلم وتحسين الممارسات التعليمية. فمن خلال التركيز على أهمية المعنى والفهم والربط بالمعرفة السابقة، تساهم هذه النظرية في تعزيز التعلم العميق والاحتفاظ طويل المدى بالمعلومات، وتظل مبادئ أوزوبل، خاصة المنظمات المتقدمة والتمايز التدريجي والتوفيق التكاملي، ذات أهمية كبيرة في تصميم المناهج واستراتيجيات التدريس الحديثة، ومع استمرار البحث والتطوير في هذا المجال، تؤكد الدراسات الحديثة على صلاحية النظرية وقابليتها للتطبيق في سياقات تعليمية متنوعة ومع مختلف الفئات العمرية والمواد الدراسية .

الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة ركيزة أساسية في البحث العلمي، حيث تقدم للباحث رؤية شاملة حول ما توصل إليه الباحثون السابقون في مجال دراسته، وتساعده على تحديد الفجوات البحثية وبناء إطار نظري متين لبحثه. وفي ضوء موضوع الدراسة الحالية التي تتناول فاعلية برمجية تعليمية في الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة، فقد حرصت الباحثة على استعراض مجموعة من الدراسات ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي، والتي تناولت محاور متعددة تشمل: البرمجيات التعليمية وأثرها في العملية التعليمية، ونظرية أوزوبل وتطبيقاتها التربوية، وتنمية الهوية الوطنية والقيم الوطنية لدى المتعلمين، واستخدام التقنيات الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية. وقد تم ترتيب هذه الدراسات زمنياً من الأقدم إلى الأحدث لتتبع التطور في هذا المجال البحثي ورصد التوجهات الحديثة في استخدام التكنولوجيا التعليمية ونظريات التعلم المعرفية في تعزيز الجوانب المعرفية والوجدانية والوطنية لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية.

هدفت دراسة الغلبان والديب (2019) إلى تقصي فاعلية برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط في تنمية القيم الوطنية لدى الطالبات المعاقات فكرياً القابلات للتعلم. تكونت عينة الدراسة من (14) طالبة من المعاقات فكرياً بالمدرسة المتوسطة التاسعة والعشرين بمحافظة القصيم (بريدة)، تراوحت أعمارهن الزمنية بين (12-18) سنة، وعمرهن العقلي بين (8-10) سنوات، ونسبة ذكائهن بين (55-70). قُسمت العينة إلى مجموعتين متجانستين: تجريبية (7 طالبات) تعرضت للبرنامج الكمبيوتري، وضابطة (7 طالبات). استخدمت الدراسة البرنامج الكمبيوتري متعدد الوسائط ومقياس القيم الوطنية كأدوات للبحث. استغرق تطبيق البرنامج شهراً ونصف بواقع جلستين أسبوعياً. أشارت النتائج إلى تنمية القيم الوطنية لدى الطالبات المعاقات فكرياً اللاتي تلقين البرنامج، مما يؤكد فاعلية البرنامج الكمبيوتري متعدد الوسائط في تنمية القيم الوطنية لدى الطالبات المعاقات فكرياً.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

وفي سياق متصل بتوظيف النظريات المعرفية في التعليم، هدفت دراسة فكري (2020) إلى التأكد من فعالية برنامج قائم على نموذج أوزوبل باستخدام الكتاب التفاعلي في تحسين صعوبات التعلم الحسابية لدى طفل الروضة. تكونت عينة الدراسة من (25) طفلاً وطفلة بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال، تم اختيارهم بصورة قصدية. استخدمت الدراسة بطارية تشخيص صعوبات التعلم لعادل عبد الله لتحديد العينة، ومقياس صعوبات التعلم الحسابية من إعداد الباحثة. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس صعوبات التعلم الحسابية لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (0.05)، فيما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث. أوصت الدراسة بضرورة تطبيق البرنامج وتفعيله داخل الروضة، والاستفادة من نموذج أوزوبل لسهولة توصيل المفاهيم والمهارات، واستخدام الكتب التفاعلية التي حولت الأنشطة إلى صورة إلكترونية جاذبة تناسب الفروق الفردية بين الأطفال.

وبالانتقال إلى مجال الدراسات الاجتماعية تحديداً، هدفت دراسة السليحات (2021) إلى التحقق من أثر استخدام برمجية تعليمية في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي ومهارات التفكير العليا لديهن في مادة التربية الاجتماعية والوطنية بتربية لواء وادي السير مقارنة بالطريقة الاعتيادية. تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة تم اختيارهن عشوائياً من طالبات الصف الرابع الأساسي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/2018، وقُسمت العينة بالتساوي إلى مجموعتين بواقع (30) طالبة لكل مجموعة: ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وتجريبية درست باستخدام البرمجية التعليمية. استخدمت الدراسة اختبارين أحدهما للتحصيل والآخر لمهارات التفكير العليا. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في كل من الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير العليا. أوصت الدراسة باستخدام البرمجيات التعليمية في تدريس مناهج التربية الاجتماعية والوطنية، وتدريب المعلمين على تصميم وتطوير برمجيات تعليمية في مجال المناهج التي يدرسونها.

وفي البيئة السعودية، وبالتركيز على تعزيز الهوية الوطنية، هدفت دراسة العمري وآخرون (2023) إلى تصميم تكنولوجيا تطبيقية لتعزيز الهوية الوطنية لدى المتعلمين في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى إيجاد تفضيلات تصميم واجهة المستخدم دعماً لتوطين التصميم. اتبعت الدراسة المنهج المختلط، وتكونت عينتها من (32) معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة و(129) متعلماً من متعلمي المرحلة المتوسطة. استخدمت الدراسة الاستبانات والمقابلات شبه المنظمة لجمع البيانات. توصلت النتائج إلى حاجة المتعلمين في المرحلة المتوسطة لتكنولوجيا تطبيقية تهدف إلى تعزيز مفردات ومعاني الهوية الوطنية لديهم، كما أشارت إلى فاعلية التصميم المقترح الذي اعتمد على النظرية المتمركزة حول المستخدم في تعزيز مفاهيم ومعاني الهوية الوطنية وتحقيق الأهداف الخاصة بسهولة الاستخدام وتجربة المستخدم. كذلك أسهمت الدراسة في الحصول على معايير وتفضيلات تصميمية لتوطين التصميم للمتعلمين السعوديين في المرحلة المتوسطة على وجه التحديد.

وفي سياق عربي آخر، وباستخدام برمجيات تعليمية محددة، هدفت دراسة الغاوي والسالمي (2023) إلى الكشف عن فاعلية استخدام برمجية (Tellagami) في الوعي بالآثار التاريخية العمانية لدى طالبات الصف الحادي عشر. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (60) طالبة من مدرسة أم الخير للتعليم الأساسي (10-12)، قُسمت إلى مجموعتين: تجريبية (31 طالبة) درست الآثار التاريخية العمانية عن طريق برمجيةTellagami ، وضابطة (29 طالبة) درست بالطريقة الاعتيادية. استخدمت الدراسة ثلاث أدوات لجمع البيانات: اختبار المعارف الأثرية العمانية (30 سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد)، ومقياس الاتجاهات نحو الآثار التاريخية العمانية (20 سؤالاً موزعة على 4 محاور)، ومقياس السلوك نحو الآثار التاريخية العمانية (13 سؤالاً موزعة على محورين). بلغ معامل الثبات لاختبار المعارف الأثرية العمانية (0.62)، ولمقياس الاتجاهات (0.82)، ولمقياس السلوك (0.70). أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي عينتي الدراسة في اختبار المعارف والاتجاهات والسلوك ومستوى الوعي الأثري العام لصالح المجموعة التجريبية. أوصت الدراسة بأهمية توظيف برمجية Tellagami في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

وفي إطار التعلم الإلكتروني التشاركي، هدفت دراسة النجدي وآخرون (2023) إلى التعرف على فاعلية برمجية تعليمية باستخدام التعلم الإلكتروني التشاركي في التحصيل المعرفي لمقرر التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعة تجريبية واحدة،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

وتكونت عينة الدراسة من (25) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر بمدرسة فارعة بنت أبي الصلت. استخدمت الدراسة الاختبار كأداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي لصالح القياس البعدي بنسبة تحسن بلغت (138.16%)، كما أن للبرمجية التعليمية أثراً في الاختبار المعرفي بنسبة كسب بلغت (4.12). أوصت الدراسة بضرورة بناء برمجيات تعليمية لتأثيرها الإيجابي والفعال على الناحية المعرفية للطالبات، وإجراء دراسات مشابهة لفئات عمرية ومراحل دراسية أخرى، وزيادة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني التشاركي عند وضع مناهج التعليم، والاهتمام بتكنولوجيا التعليم الحديثة داخل هيئات التعليم بدولة الكويت.

وفي مجال تطبيق نموذج أوزوبل في تخصصات أخرى، هدفت دراسة برهام (2024) إلى التعرف على فاعلية استخدام نموذج أوزوبل (المنظمات المتقدمة) في تحسين أداء الطلاب في بعض بنود مقرر قواعد الموسيقى النظرية (2) بالكليات الموسيقية. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذي المجموعتين (ضابطة وتجريبية)، وتكونت عينتها من (30) طالباً من طلاب المستوى الأول بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية – جامعة المنوفية، قُسموا بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية درست المقرر باستخدام نموذج أوزوبل، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي في عدد من بنود مقرر قواعد الموسيقى النظرية (2)، مما يؤكد فاعلية استخدام نموذج أوزوبل (المنظمات المتقدمة) في تحسين الفهم والاستيعاب والترابط المعرفي بين المفاهيم الموسيقية وتنمية القدرة على التحليل والتطبيق لدى طلاب الكليات الموسيقية.

- **التعليق على الدراسات السابقة**

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن هناك اتجاهاً متزايداً نحو توظيف التكنولوجيا والبرمجيات التعليمية في العملية التعليمية عبر مختلف المراحل الدراسية والتخصصات. وقد أظهرت جميع الدراسات المستعرضة فاعلية إيجابية للبرمجيات التعليمية والنماذج التدريسية الحديثة في تحسين نواتج التعلم المختلفة، سواء المعرفية أو المهارية أو الوجدانية.

فيما يتعلق بتنمية القيم والهوية الوطنية، أشارت دراستا الغلبان والديب (2019) والعمري وآخرون (2023) إلى أهمية استخدام التكنولوجيا في تعزيز الجوانب الوطنية لدى المتعلمين، وهو ما يتفق مع أهداف الدراسة الحالية. كما أن دراسة العمري وآخرون (2023) تتفق مع الدراسة الحالية في استهداف المرحلة المتوسطة والبيئة السعودية، مما يعزز أهمية البحث في هذا المجال.

أما من حيث استخدام نظرية أوزوبل، فقد أثبتت دراستا فكري (2020) وبرهام (2024) فاعلية نموذج أوزوبل والمنظمات المتقدمة في تحسين التحصيل والفهم لدى المتعلمين في مجالات مختلفة، مما يدعم توجه الدراسة الحالية لاستخدام هذه النظرية في تصميم البرمجية التعليمية. إلا أن هاتين الدراستين لم تركزا على مادة الدراسات الاجتماعية أو تنمية الهوية الوطنية، وهو ما يميز الدراسة الحالية.

وبالنسبة لاستخدام البرمجيات التعليمية في الدراسات الاجتماعية، اتفقت دراسات السليحات (2021) والغاوي والسالمي (2023) والنجدي وآخرون (2023) على الأثر الإيجابي للبرمجيات التعليمية في تحسين التحصيل المعرفي وتنمية المهارات المختلفة في مادة الدراسات الاجتماعية والتاريخ، وهو ما يتماشى مع فرضيات الدراسة الحالية. إلا أن هذه الدراسات لم تجمع بين استخدام البرمجيات التعليمية ونظرية أوزوبل معاً، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه.

ومن حيث المنهجية، اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وهو ما ستتبعه الدراسة الحالية، مما يتيح إمكانية المقارنة والاستفادة من التصاميم التجريبية المستخدمة. كما تنوعت أحجام العينات في الدراسات السابقة بين (14) و(129) مشاركاً، وهو ما يوفر مرجعية في تحديد حجم عينة الدراسة الحالية.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت البرمجيات التعليمية أو نظرية أوزوبل أو الهوية الوطنية بشكل منفصل، إلا أنه – في حدود علم الباحثة – لا توجد دراسة عربية جمعت بين هذه المتغيرات الثلاثة معاً في الدراسات الاجتماعية لطالبات المرحلة المتوسطة، وتحديداً في البيئة السعودية بمدينة جدة، وهو ما يمثل الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية لسدها.

كما يُلاحظ أن الدراسات السابقة ركزت على جوانب معينة مثل التحصيل المعرفي أو المهارات أو الاتجاهات، بينما تسعى الدراسة الحالية إلى تنمية الهوية الوطنية بأبعادها المتعددة (المعرفي والوجداني والسلوكي) من خلال

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

الجمع بين البرمجية التعليمية ونظرية أوزوبل، مما يضفي على الدراسة الحالية تميزاً وإضافة علمية في مجال تكنولوجيا التعليم والدراسات الاجتماعية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، منها: تحديد الإطار النظري للبحث، واختيار المنهج والتصميم التجريبي المناسب، وتصميم أدوات الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، بالإضافة إلى الاستفادة من التوصيات والمقترحات التي قدمتها تلك الدراسات.

ثالثاً: منهجية الدراسة وأدواتها

- **منهجية الدراسة**

نتيجة لطبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى الباحثة إلى تحقيقها، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ذو تصميم المجموعتين غير المتكافئتين ذات القياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين، وقد اختارت الباحثة هذا التصميم لاحتمال وجود متغيرات دخيلة غير المتغير المستقل (البرمجية التعليمية) تؤثر على استجابات أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لدراسة فاعلية برمجية تعليمية في الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة. والشكل التالي يبين نموذج البحث وفقاً لتصميمه شبه التجريبي:

الشكل رقم (1) نموذج الدراسة

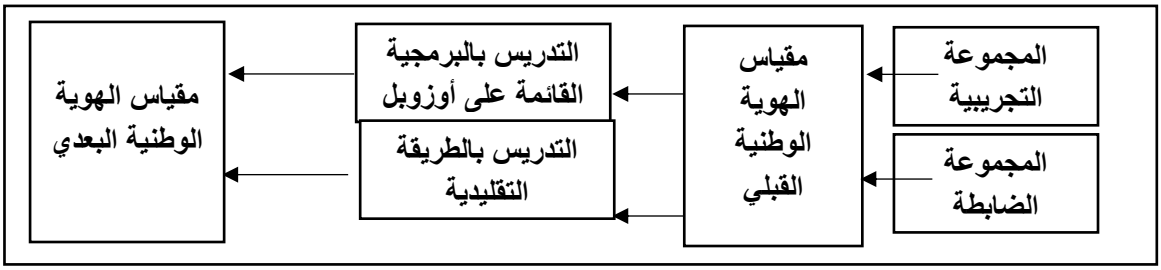

وقد قامت الباحثة بضبط مهددات الصدق الداخلي والخارجي، كما يبينها الجدول التالي الذي أورده كامبل وستانلي Campbell DT, Stanley JC (1963)، وترجمته الباحثة على النحو التالي:

الجدول رقم (1) ضبط مهددات الصدق الداخلي والخارجي (بتصرف من الباحثة)

مجموعتين غير متكافئتين	مهددات الصدق الداخلي								مهددات الصدق الخارجي			
	التاريخ	النضج	الاختبار القبلي	دقة المقياس	الانحدار الإحصائي	اختيار العينة	الفقد (الفناء التجريبي)	تفاعل النضج والاختيار	الاختبار القبلي والمعالجة	أثر التفاعل	ردود الفعل	المعالجات المتعددة
	+	+	+	+	-	+	+	-	-	؟	؟	-

من خلال الجدول السابق، يتضح أنه تم ضبط المهددات التالية:

1. التاريخ، حيث قامت الباحثة بالتجربة في أقل من 15 يوم مع مراعاة التأكد من عدم حدوث أي حوادث طبيعية (كالزلازل، السيول، تساقط الثلج) قد تعيق بشكل مباشر سير التجربة، لذا لم يكن هناك لهذا العامل تهديد لصدق التجربة البحثية.

2. ضبط النضج، حيث قامت الباحثة بالتأكد من متوسط أعمار المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال الاطلاع على ملفات الطالبات المسجلات في الصف الثاني المتوسط، بمساعدة مديرة المدرسة، وقد تبين ان متوسط الأعمار بلغ (12.708)، لذا لم يكن هناك لهذا العامل تهديد لصدق التجربة البحثية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

3. ضبط المقياس القبلي، حيث تم توحيد الأداة بين المجموعتين التجريبية والضابطة وهي مقياس الهوية الوطنية، لذا لم يكن هناك لهذا العامل تهديد لصدق التجربة البحثية. كذلك كانت المدة الزمنية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس مناسبة (أسبوعين) حيث قل تأثير خبرة المقياس القبلي لدى المفحوصين على المقياس البعدي.
4. دقة المقياس، حيث قامت الباحثة بحساب صدق أدوات الدراسة باستخدام (معامل الارتباط بيرسون لفقرات المقياس)، وثباتها باستخدام (معامل الفا كرونباخ لمحاور المقياس)
5. ضبط اختيار العينة، حيث تم العمل على توحيد العينة من خلال تطبيق التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفين متجاورين، ومساحة الصف وعدد الشبابيك والمقاعد متساوية في كلا الصفين، لذا لم يكن هناك لهذا العامل تهديد لصدق التجربة البحثية.
6. ضبط الفقد، حيث تم استبعاد الطالبات المنقطعات عن الدوام، واللاتي يملن إلى عدم حضور حصة الدراسات الاجتماعية، لذا لم يكن لهذا العامل تهديد لصدق التجربة البحثية.
7. ضبط التفاعل بين النضج والاختيار، حيث حاولت الباحثة ضبطه أيضاً من خلال اختيار أفراد العينة المتيسرة بدون تحيز في الانتقاء للعينة، وكذلك بالنسبة للنضج حيث إن الفئة العمرية واحدة في المجموعتين التجريبية والضابطة، فلا يوجد تفاوت في معدلات النضج.
8. ضبط ردود الفعل، حاولت الباحثة ضبطها حيث تم الاتفاق مع إدارة المدرسة ومعلمة الدراسات الاجتماعية بالحفاظ على سرية التجربة لما له من تأثير في دقة نتائج التجربة، لذا لم يكن لهذا العامل تهديد لصدق التجربة البحثية.
9. ضبط المعالجات المتعددة، لا يوجد في هذه الدراسة سوى متغير مستقل (معالجة) واحد وهو (البرمجية التعليمية)، فلا يوجد تأثير للمشاركة في أكثر من معالجة.

أما المهددات التي لم يتم ضبطها فقد حرصت الباحثة على عمل إجراءات لمحاولة ضبطها، ولكن لم تطمئن الباحثة لهذه المحاولات، لذا قد يكون لهذه المهددات أثر في تفسير نتائج التجربة، وهي كالآتي: الانحدار الاحصائي، التفاعل بين الاختبار القبلي والمعالجة، أثر التفاعل بين التحيز والانتقاء والمتغير المستقل (التجريبي).

كما قامت الباحثة باستخدام مصدرين لجمع البيانات:

أولاً: المصادر الثانوية: حيث قامت الباحثة بالرجوع إلى الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات التي تناولت فاعلية برمجية تعليمية في الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة، لإعداد الإطار النظري الخاص بهذه الدراسة.

ثانياً: المصادر الأولية: حيث قامت الباحثة بتطوير مقياس للحصول على البيانات من أفراد عينة البحث، حيث اشتملت على عدد من الفقرات لقياس فاعلية برمجية تعليمية في الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة.

1. مجتمع الدراسة

ويعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة عناصر محددة مسبقاً والتي يتم التركيز عليها أو اختبارها باستخدام عدد من الأساليب والأدوات التحليلية وتسجيل الملاحظات عليها، والتي تساهم في استخلاص أهم النتائج منها ويتألف مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة جدة.

2. عينة الدراسة

تعرف عينة الدراسة بأنها جزء من المجتمع الذي يجرى عليه البحث، يختارها الباحث لإجراء بحثه عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (العزاوي، 2008، ص165)، وتشير الدراسات إلى أن حجم العينة الأقل من (30)، لا يعكس جيداً خصائص المجتمع قيد البحث، ومن هنا فإن الفروق بين المتوسطات يعد ذو دلالة إحصائية إذا تم الحصول عليه من عينة كبيرة، وأن حجم العينة يعتمد على نوع البحث المراد تطبيقه، فهناك قاعدة يتفق عليها الإحصائيون، وهي أن العينة يجب ألا يقل حجمها عن (30) في الأبحاث الارتباطية **(Correlational research)**، أما في الأبحاث التجريبية فليس أقل من (15) لكل مجموعة (الضامن، 2007، ص201).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

وتكونت عينة الدراسة في طالبات الصف ثاني المتوسط بالمدرسة التاسعة والأربعون للبنات بمدينة جدة لعام 1446هـ المسجلات في الفصل الدراسي الثاني، والبالغ عددهن "50" طالبة. وقد تم اختيار المدرسة بالطريقة الغرضية، لتحقيقها أغراض الدراسة الحالية، حيث ترى الباحثة أنها تمثل مجتمع الدراسة، وقد تمثلت العينة في فصلين من فصول الصف الثاني المتوسط، وتم تعيينهم بطريقة غير عشوائية حسب توزيعهم في الفصول من قبل إدارة المدرسة، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (25) طالبة في الفصل (2/2)، وتكونت المجموعة الضابطة من (25) طالبة في الفصل (1/2).

3. تكافؤ مجموعتي الدراسة

حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المقياس القبلي للهوية الوطنية: لمعرفة ما يملكه أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) من توجهات مسبقة نحو الهوية الوطنية قبل إجراء التطبيق العملي للدراسة:

ويوضح الجدول التالي، اختبار ليفين للتجانس (LEVENE'S TEST) لاستجابات العينة الضابطة والتجريبية على مقياس الهوية الوطنية القبلي:

الجدول رقم (2) اختبار ليفين للتجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس الهوية الوطنية القبلي

Levene's Test of Equality of Error Variances[a]			
Dependent Variable: المجموع			
F	df1	df2	Sig.
.794	1	48	.377
Tests the null hypothesis that the error variance of the dependent variable is equal across groups.			
a. Design: Intercept + المجموعات			

يتبين من الجدول السابق، من خلال نتائج اختبار ليفين للتجانس أن قيمة (F) تساوي (0.794) والتي تقيس مدى تساوي التباين بين المجموعتين (الضابطة، التجريبية) في مقياس الهوية الوطنية القبلي، كما يلاحظ أن الدلالة الإحصائية (0.377) وهي أكبر من (0.05)، وبما أن قاعدة القرار هي: تقبل الفرضية الصفرية إذا كانت معنوية F أكبر من (0.05)، فإن هذه النتيجة تعني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين (الضابطة، التجريبية) في مقياس الهوية الوطنية القبلي.

كما قامت الباحثة بتطبيق اختبار التوزيع الطبيعي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) من خلال تطبيق اختبار شابيرو-ويلك (Shapiro-Wilk Test)، واختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov test)، ويوضح الجدول التالي، والشكلين التاليين اختبار التوزيع الطبيعي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس الهوية الوطنية القبلي:

الجدول رقم (3) اختبار التوزيع الطبيعي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس الهوية الوطنية القبلي

Tests of Normality							
		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	المجموعات	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
المجموع	ضابطة	.173	25	.051	.888	25	.010
	تجريبية	.167	25	.071	.923	25	.061
a. Lilliefors Significance Correction							

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

الشكل رقم (2) التوزيع الطبيعي للمجموعة الضابطة

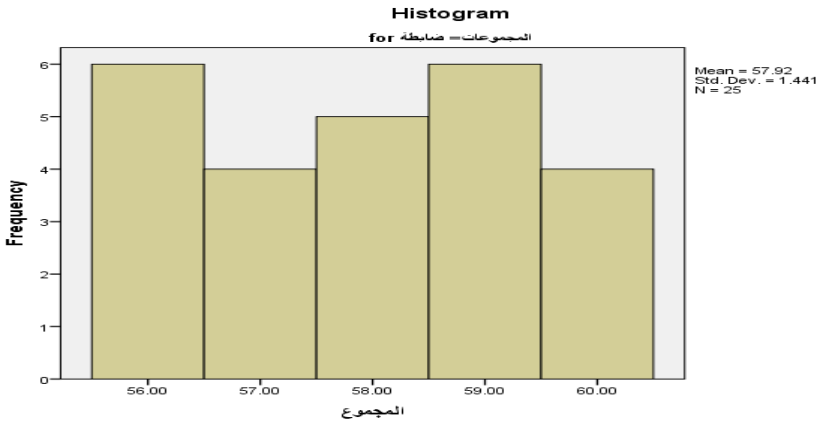

الشكل رقم (3) التوزيع الطبيعي للمجموعة التجريبية

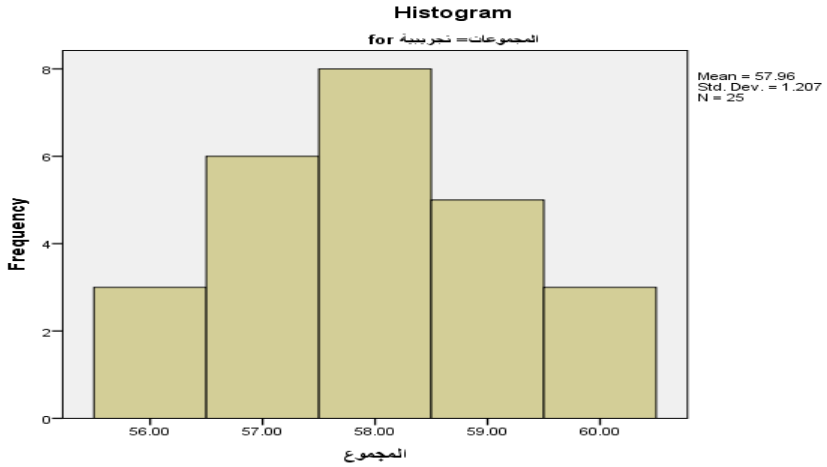

يتضح من خلال الجدول السابق، والشكلين السابقين، يشير اختبار كولموغوروف – سميرنوف الى التوزيع الطبيعي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث بلغت الدلالة للمجموعة الضابطة (0.51)، كما بلغت للمجموعة التجريبية (0.071)، وكلا القيمتين أكبر من (0.05)، وقاعدة القرار هي إذا كانت المعنوية أكبر من (0.05) فإن المتغير (مقياس الهوية الوطنية القبلي) يتبع التوزيع الطبيعي.

كذلك بالنظر الى نتيجة اختبار شابيرو-ويلك، نجد أن معنوية المجموعة الضابطة تساوي (0.10)، والتجريبية (0.61)، يتبين أن المجموعة الضابطة لا تتبع التوزيع الطبيعي، بينما تتبع المجموعة التجريبية التوزيع الطبيعي كون معنوية المجموعة التجريبية أكبر من (0.05).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

والاختلاف بين النتيجتين (اختبار كولموغوروف – سميرنوف، واختبار شابيرو-ويلك) تبين أن اختبار شابيرو-ويلك غير دقيق في العينات الكبيرة، لذلك يمكن القول بأن استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية على المقياس القبلي للهوية الوطنية تتبع التوزيع الطبيعي، مما دفع الباحثة إلى تطبيق اختبار تحليل التباين المصاحب لضبط الفروق القبلية للتجربة البحثية.

والجدول التالي، يوضح نتائج تحليل التباين المصاحب (الانكوفا) (ANCOVA) ، لضبط الفروق القبلية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) المقياس القبلي للهوية الوطنية:

الجدول رقم (4) تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المقياس القبلي للهوية الوطنية

Tests of Between-Subjects Effects						
Dependent Variable: المجموع						
Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	Partial Eta Squared
Corrected Model	30.420[a]	1	30.420	1.195	.280	.024
Intercept	167852.180	1	167852.180	6591.054	.000	.993
المجموعات	30.420	1	30.420	1.195	.280	.024
Error	1222.400	48	25.467			
Total	169105.000	50				
Corrected Total	1252.820	49				
a. R Squared = .024 (Adjusted R Squared = .004)						

مما سبق، يتبين من نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المقياس القبلي للهوية الوطنية أن قيمة (F) تساوي (1.195) والتي تقيس الفروق القبلية بين المجموعتين (الضابطة، التجريبية)، كما يلاحظ أن الدلالة الإحصائية (0.280) وهي أكبر من (0.05)، وبما أن قاعدة القرار هي: تقبل الفرضية الصفرية إذا كانت معنوية (F) أكبر من (0.05)، فإن هذه النتيجة تعني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين (الضابطة، التجريبية) في المقياس القبلي للهوية الوطنية.

5. أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام أداتين للبحث (برمجية تعليمية، ومقياس الهوية الوطنية)، وسيتم تفصيلهم على النحو التالي:

أولاً: البرمجية التعليمية

تنوعت أنظمة الحاسوب الحديثة وأصبح استخدامها أسهل من ذي قبل، وأصبح من السهل إنتاج برمجيات تعليمية بما يتناسب مع الفئة العمرية، والمقررات الدراسية، والصور والرسومات التي تتصف بالقدرة على التفاعل بين المتعلم والموقف التعليمي، وتشجع على المشاركة الفعالة.

وبعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة الخاصة بالبرمجيات التعليمية، مثل دراسة الغلبان والديب (2019)، ودراسة الغاوي والسالمي(2023) ، ودراسة العمري وآخرين(2023) ، ودراسة النجدي وآخرين (2023)، ودراسة الكساب والأحمد(2024) ، ودراسة Annuš (2024)، ودراسة Farooqi et al. (2024)، ودراسة Sutarman et al. (2024)، قامت الباحثة بتحديد المعايير والمبادئ الأساسية التي ينبغي مراعاتها عند تصميم البرمجية التعليمية، مستفيدة من الاتجاهات الحديثة في تطوير البرمجيات التعليمية القائمة على الذكاء

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

الاصطناعي، والتعلم التكيفي، والنظرية المتمركزة حول المستخدم، بما يعزز من التفاعل الفعّال والجاذبية البصرية وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وجودة عالية.

حيث قامت الباحثة بإعداد برمجية تعليمية محوسبة لمادة الدراسات الاجتماعية ضمن مقرر الصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، وقد حرصت البرمجية على تحقيق جذب انتباه الطالبة للوصول إلى الهدف التعلمي المراد تحقيقه، فاشتملت على صور ورسومات وأصوات استوحتها الباحثة من بيئة الطالبة ولم تخرج عن المألوف.

1. إجراءات ضبط البرمجية التعليمية

تم عرض البرمجية التعليمية وفق نظرية أوزوبل على مجموعه من المحكمين تألفت من "5" محكمين متخصصين في مجال طرق ومناهج تدريس دراسات اجتماعية، للتأكد من شمول الدروس على المنظمات المتقدمة، وخرائط المفاهيم، والاختبارات البنائية بما يتسق مع أهداف الدراسة، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين من حذف وإضافة وتعديل.

2. **التجربة الاستطلاعية للبرمجية التعليمية**

تم تجربة البرمجية استطلاعياً من قبل معلمة الدراسات الاجتماعية وحضور الباحثة على مجموعة من طالبات الصف الثاني المتوسط مكونة من (40) طالبة في مدرسة المكتشف، تم اختيارهن بشكل مستقل عن عينة الدراسة، وقد تم تقديم الدرس الأول (المظاهر الطبيعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية) من دروس الوحدة الخامسة، وكان ذلك يوم 14/7/ 1446 هـ، بهدف التأكد من صلاحية البرمجية في تحقيق أهدافها المنشودة، والصعوبات التي يمكن أن تعيق تطبيق البرمجية، وصلاحية مخطط تنفيذ البرمجية التعليمية وفق الحصص الأسبوعية في الجدول الدراسي.

وبعد الانتهاء من تجريب البرمجية التعليمية وتعديل بعض الملاحظات منها ضرورة إضافة تعزيز لاستجابات الطالبات، واستبدال بعض الصور بمقاطع تعليمية للتوضيح أكثر ولجذب انتباه الطالبات، تم تعديل البرمجية التعليمية في صورتها النهائية.

ثانياً: مقياس الهوية الوطنية

حيث تم استخدامه كأداة من أدوات جمع البيانات الأولية ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة، وتهتم المقاييس بالجوانب الوجدانية (غير العقلية) أي بالسمات والقيم والاتجاهات التي يحملها الفرد، وبتركيز أكثر، فأنها تعتني بمشكلة تكيف الفرد مع ذاته ومحيطه ومجتمعه.

وبعد الرجوع إلى الإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة، مثل دراسة الغلبان والديب(2019) ، ودراسة العمري وآخرين(2023) ، ودراسة الكساب والأحمد(2024) ، ودراسة السعيدي(2024) ، ودراسة Mulyana (2024)، ودراسة جرادات(2025) ، ودراسة Ambya et al. (2025)، ودراسة Rafdinal et al. (2025)، واشتمل المقياس على ثلاثة محاور رئيسة هي :العزة، والانتماء، والولاء، والتي من خلالها يمكن الإجابة على أسئلة الدراسة بصورة منهجية وشاملة.

1. تحديد فقرات مقياس الهوية الوطنية

تم اختيار فقرات المقياس وفقاً للهدف من الدراسة وهو الكشف عن فاعلية البرمجية التعليمية المقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، حيث روعي عند بنائها المعايير الآتية:

أ- ملاءمتها لطبيعة ومستوى الطالبات.

ب- مصاغة بصورة إجرائية.

ت- تجنب التلميحات اللفظية التي قد توحي بالإجابة الصحيحة.

ث- انتماء كل فقرة للمحور الذي تتبعه.

2. وصف مقياس الهوية الوطنية

تم إعداد مقياس الهوية الوطنية للكشف عن فاعلية برمجية تعليمية في الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة، بحيث تكونت من قسمين:

القسم الأول: البيانات الشخصية عن المستجيبين (الاسم، المدرسة، الفصل)

القسم الثاني: فقرات المقياس (والتي تتكون من "26" فقرة) في (ثلاثة محاور، وهي: العزة، والانتماء، والولاء). وقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (1-3) لفقرات المقياس، بحيث تدل الدرجة من (3) على الموافقة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

على ما ورد في الفقرة، وتدل الدرجة (2) على الحياد، وتدل الدرجة (1) على عدم الموافقة، والجدول التالي رقم (5) يوضح ذلك

جدول رقم (5) درجات القياس المستخدم في المقياس

الاستجابة	غير موافق	محايد	موافق
الدرجة	1	2	3

وذلك لتقدير فاعلية برمجية تعليمية في الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة، حيث تم استخدام التدريج الإحصائي الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية، حسب المعادلة الأتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى درجة - أدنى درجة}}{\text{عدد الفئات}}$$

$$= \frac{3 - 1}{3}$$

$$= 0.66$$

وعليه يوضح الجدول رقم (6) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث على فقرات المقياس:

جدول رقم (6) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على فقرات المقياس

مستوى تقييم منخفض	مستوى تقييم متوسط	مستوى تقييم مرتفع
1.66 – 1	2.23 – 1.67	3-2.24

3. خطوات بناء مقياس الهوية الوطنية

قامت الباحثة بإعداد أداة (المقياس) لمعرفة " فاعلية برمجية تعليمية في الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة"، وأتبعت الباحثة الخطوات التالية لبناء المقياس:

1- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والاستفادة منها في بناء المقياس وصياغة فقراته.

2- استشارت الباحثة عدداً من أساتذة الجامعات والمشرفين والمختصين في المملكة العربية السعودية في تحديد محاور المقياس وفقراته.

3- تم تصميم المقياس في صورته الأولية (26) فقرة.

4- تم عرض المقياس على عدد من المحكمين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والبالغ عددهم (5) محكمين.

5- في ضوء أراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات المقياس من حيث الحذف والإضافة والتعديل، ليستقر المقياس في صورته النهائية في (20) فقرة.

4. صدق مقياس الهوية الوطنية (Validity)

يعني بصدق المقياس هو إلى أي درجة يقيس المقياس ما تم وضعه لقياسه، ولا يتم الاكتفاء بالقول إن هذا المقياس صادق أو غير صادق، ولكن ينبغي الوصول إلى معرفة صادق لمن؟، ولماذا؟ (الضامن، 2007، ص213).

وقد تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

(4-1) الصدق الظاهري (وجهة نظر المحكمين)

تم عرض المقياس على مجموعه من المحكمين تألفت من "5" محكمين متخصصين فى مجال طرق ومناهج تدريس دراسات اجتماعية، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين من حذف وإضافة وتعديل.

(4-2) الصدق الداخلي (صدق الاتساق)

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة المكتشف من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، كما يبينه الجدول رقم (7)

الجدول رقم (7) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيم الاحتمالية (SIG.)
1	أتحدث عن وطني بفخر واعتزاز.	0.673	*0.000
2	أفخر بقراءة تاريخ مؤسسي الدولة السعودية الأوائل.	0.675	*0.000
3	أحترم قيادتنا الرشيدة وتوجيهاتها.	0.873	*0.000
4	أفخر باحترامي لعلم المملكة كرمز لها.	0.873	*0.000
5	أشعر بالسعادة عندما أرى المواطنين في المملكة يشعرون بالاعتزاز والفخر.	0.873	*0.000
6	أعتز بالوحدة الوطنية والدفاع عنها.	0.904	*0.000
7	أقتدي بالشخصيات التي ضحت من أجل بلادي.	0.858	*0.000
8	ارتدي الزي السعودي في الأعياد والمناسبات الوطنية.	0.861	*0.000
9	أحرص على حضور احتفالات اليوم الوطني في مدينتي.	0.841	*0.000
10	أرغب في معرفة المزيد عن المعالم السياحية والتاريخية بالمملكة.	0.873	*0.000
11	أحرص على حضور مهرجان الجنادرية كل عام.	0.682	*0.000
12	أحترم زميلاتي اللاتي أشعر أنهن يحببن وطنهن.	0.920	*0.000
13	يحظى الجيش السعودي بثقتي واحترامي.	0.920	*0.000
14	تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة واجب وطني.	0.873	*0.000
15	أرفض الأفكار التي من شأنها إلحاق الضرر بوطني.	0.879	*0.000
16	أنصح زميلاتي بعدم إتلاف مقاعد الصف.	0.903	*0.000
17	أشارك بفعالية في خدمة وطني.	0.682	*0.000
18	احترم إدارة المدرسة والتزم بأنظمتها.	0.903	*0.000
19	أقوم بواجباتي تجاه وطني.	0.682	*0.000
20	أتحمل المسؤولية تجاه وطني.	0.682	*0.000

*** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05**

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.673، 0.920)، وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات المقياس (Reliability) وقد تم ذلك من خلال التطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة المكتشف من خارج أفراد عينة الدراسة، عن طريق احتساب معامل ألفا كرونباخ **(Cronbach's alpha)**، باستخدام البرنامج الإحصائي **(SPSS)**، وعن طريق المعادلة التالية:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

$$\alpha = \frac{k}{k-1}\left[1 - \frac{\sum s^2{}_i}{s_i^2}\right]$$

حيث يرمز (k) على أنه عدد مفردات المقياس
(k-1) عدد مفردات المقياس – 1
($\sum s^2{}_i$) تباين درجات كل مفردة من مفردات المقياس
(s_i^2) التباين الكلي لمجموع مفردات المقياس
وكانت النتائج كما هي مبينة فى الجدول رقم (8)

الجدول رقم (8) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس

الاستبانة	معامل ألفا كرونباخ
العزة	**0.912**
الانتماء	**0.956**
الولاء	**0.955**
مجموع فقرات المقياس	**0.859**

يتضح من النتائج الموضحة فى جدول رقم (8) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل محور من محاور المقياس حيث تراوحت بين (0.912، 0.956)، كما بلغت لجميع فقرات المقياس (0.859)، وهذا يعني أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً.
وبذلك يكون المقياس فى صورته النهائية قابل للتوزيع، وتكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات مقياس الهوية الوطنية لطالبات المرحلة المتوسطة، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث واختبار فرضياته.

رابعاً: نتائج الدراسة

يتناول هذا القسم عرضا تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج وفق ما يتم التوصل إليه، في ضوء الأطر النظرية، والدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

- الإجابة عن السؤال الأول، والذي نص على **"ما التصور المقترح للبرمجية التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل لتنمية الهوية الوطنية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة جدة؟"**

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بإعداد برمجية تعليمية محوسبة لمادة الدراسات الاجتماعية ضمن مقرر الصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، وقد حرصت البرمجية على تحقيق جذب انتباه الطالبة للوصول إلى الهدف التعلمي المراد تحقيقه، فاشتملت على صور ورسومات وأصوات استوحتها الباحثة من بيئة الطالبة ولم تخرج عن المألوف/ وقد تم تصميم البرمجية التعليمية بناءً على الخطوات التالية:

1. تحليل خصائص طالبات المرحلة المتوسطة (المستهدفين من البحث) في المدارس قيد العينة.
2. تم الاطلاع إلى الوحدة التعليمية من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط (دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية)، وتم تحديد الأهداف المعرفية وفق نظرية أوزوبل للتعلم ذي المعنى.
3. إعداد سيناريو يتضمن شرح الوحدة التعليمية مع مراعاة اللغة العربية السليمة والفروق الفردية بين الطالبات قبل تسجيلها ودمجها في البرمجية.
4. تم تصميم البرمجية باستخدام برنامج (Articulate Storyline)
5. احتوت البرمجية على تعليمات الاستخدام المقروءة والمسموعة، بحيث تتمكن الطالبة من استخدام البرمجية بشكل منفرد في حال توفر أجهزة كافية في الصف، أو جماعي مع معلمة الصف من خلال جهاز عرض المعلومات (وهذا ما تم العمل به في هذه الدراسة).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

6. نظمت المادة التعليمية داخل البرمجية وفق التسلسل المنطقي الوارد في الكتاب المدرسي، بحيث يتم تدريسها خلال خمس حصص دراسية داخل الصف.
7. للخروج عن المألوف، تم تخصيص برمجية واحدة لكل درس من الدروس الخمس الموجودة في الوحدة الدراسية (قيد التعلم)، بحيث تتفرغ الطالبات للمذاكرة والتفاعل مع كل درس على حدي مما يزيد مشاركتها.
8. احتوت البرمجية التعليمية على عدد (70) شريحة بناء على إطار المخطط البرمجي، على النحو التالي:

أ- دليل المعلمة: احتوى على (7) شرائح.
ب- الدرس الأول: المظاهر الطبيعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (13 شريحة).
ت- الدرس الثاني: المظاهر البشرية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (13 شريحة).
ث- الدرس الثالث: تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية (13 شريحة).
ج- الدرس الرابع: إنجازات مجلس التعاون لدول الخليج العربية (13 شريحة).
ح- الدرس الخامس: التحديات والمستقبل لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (13 شريحة).

9. احتوت البرمجية على الأنشطة البنائية القائمة على نظرية أوزوبل للتعلم ذي المعنى، حيث اشتمل كل درس على الأنشطة التالية:
- نشاطين حول خرائط المفاهيم.
- نشاطين حول المنظمة المتقدمة.
- نشاط بنائي للطالبة (أسحب وأفلت).

10. احتوت البرمجية على التغذية الراجعة المناسبة لكل نشاط تم تصميمه، بالإضافة إلى التعزيز الصوتي الإيجابي والسلبي لكل إجابة.

وفقاً لما سبق قدمت البرمجية (5) موضوعات، وقد خصص لتدريسها (5) حصص دراسية، بواقع ثلاث حصص في الأسبوع الأول، وحصتين في الأسبوع الثاني.

- الإجابة عن السؤال الثاني، والذي نص على **" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعتين الضابطة والتجريبية لمقياس الهوية الوطنية البعدي تعزى إلى فاعلية البرمجية التعليمية؟"**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة الفرض الصفري التالي " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في المقياس البعدي للهوية الوطنية"، ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين المصاحب (الانكوفا) (ANCOVA) للتعرف على الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المقياس البعدي للهوية الوطنية، كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (9) تحليل التباين المصاحب (الانكوفا) (ANCOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في المقياس البعدي للهوية الوطنية

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف النسبية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
النموذج المعدل	9.887	2	4.943	4.229	0.020	0.153
التقاطع	1113.70	1	1113.703	952.867	0.000	0.953
التطبيق القبلي	4.107	1	4.107	3.514	0.067	0.070
المجموعات	7.310	1	7.310	6.254	0.016	0.117
الخطأ	54.933	47	1.169			
المجموع	173761.0	50				
المجموع المعدل	64.820	49				

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

الجدول رقم (10) المتوسطات المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس الهوية الوطنية البعدي

المجموعات	المتوسط المعدل
المجموعة التجريبية	59.328
المجموعة الضابطة	58.552

يتضح من الجدولين السابقين، أن قيمة (ف) النسبية لتباين المجموعات تساوي (6.254)، وهذه القيمة داله احصائياً عند مستوى (0.05) في التحصيل البعدي خالياً من أثر التحصيل القبلي، وبحجم تأثير قدره (11.7%) لصالح المجموعة التجريبية طبقاً لما هو موضح بجدول (9)، أي أن التباين بين المجموعتين يعود بنسبة (11.7%) الى البرمجية التعليمية التي تم تقديمها الى المجموعة التجريبية.

ويمكن عزو ذلك إلى فاعلية البرمجية التعليمية المقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية وفق نظرية أوزوبل في تنمية الهوية الوطنية، كما يمكن عزو ذلك إلى حرص الأسرة السعودية، والتي تعتبر النواة الأولى لتنمية الهوية الوطنية لدى بناتهن المراهقات، حيث تعد أولويات الأسرة في الوقت الراهن هو القيام بكل ما من شأنه ترسيخ قيم ومبادئ الولاء والانتماء الوطني عبر القنوات الرسمية وغير الرسمية ومن خلال السلوكيات اليومية لكل أم وأب في تربية أبنائهم وبناتهم على قيم الخير والفضائل والمودة والإخاء والتعاون، ونبذ كل دعوات العنف والتطرف والغلو، فالأسرة السعودية في كل المراحل والمنعطفات التاريخية كانت وما زالت وستظل العطاء الدائم المتدفق في ترسيخ الهوية الوطنية والدفع بمسيرة التنمية ليحصل كل مواطن على فرصة العيش الرغيد، والفرصة في العمل والوظيفة في ظل وجود وطن آمن ومستقر ينعم بالأمن والاستقرار، بالإضافة إلى أن الأسرة بوصفها اللبنة الأولى تساهم في غرس منظومة القيم الإنسانية المتعارف عليها عالميا بالحرية والتسامح والإخاء الإنساني والعدل والمساواة والتراحم والتي تعزز احترام وحماية حقوق الإنسان والتعايش السلمي بما يضمن الأمن والاستقرار المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه مجموعة من الدراسات السابقة المستعرضة، والتي أكدت مجتمعة فاعلية التوظيف التربوي للبرمجيات التعليمية والنماذج المعرفية في تنمية القيم والهوية الوطنية لدى المتعلمين. فقد دعمت دراسة الغلبان والديب (2019) هذه النتيجة من خلال إثبات أثر البرنامج الكمبيوتري متعدد الوسائط في تنمية القيم الوطنية لدى الطالبات المعاقات فكرياً، كما انسجمت نتائجها مع ما توصلت إليه دراسة السليحات (2021) التي أكدت أثر البرمجيات التعليمية في رفع التحصيل ومهارات التفكير العليا في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية.

كذلك تتسق النتائج مع دراسة العمري وآخرون (2023) التي بينت فاعلية التصميم التكنولوجي التطبيقي في تعزيز مفاهيم الهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في السعودية، ومع دراسة الغاوي والسالمي (2023) التي أثبتت فاعلية استخدام برمجية (Tellagami) في رفع الوعي بالآثار التاريخية العمانية وتعزيز الاتجاهات والسلوك الإيجابي نحو التراث الوطني. كما تؤكد دراسة النجدي وآخرون (2023) هذا الاتجاه من خلال إبراز أثر التعلم الإلكتروني التشاركي في التحصيل المعرفي لمقرر التاريخ، بينما تدعم دراسة برهام (2024) المنحى ذاته عبر توظيف نموذج أوزوبل في تحسين الفهم والترابط المعرفي.

خامساً: توصيات ومقترحات الدراسة

تناولت الباحثة في هذا القسم ملخصاً موجزاً لأهم النتائج التي تم التوصل إليها، كما قدّمت الباحثة عدداً من التوصيات في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، واقترحت عدداً من البحوث التربوية التي تأمل الباحثة أن تُسهم مع الدراسة الحالية في أساليب تنمية الهوية الوطنية، وفيما يلي بيان لذلك:

- **ملخص نتائج الدراسة**

في ضوء ما تم عرضهُ من تحليل لنتائج فروض الدراسة، وتفسيرها ومناقشتها؛ فإنه يمكن- في هذا الجانب- تلخيص أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الهوية الوطنية لصالح المجموعة التجريبية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

- **توصيات الدراسة**

في ضوء ما خُلصت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يمكن تقديم عدد من التوصيات؛ التي يُرجى أن تسهم في تطوير أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، وتنمية أساليب تنمية الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وتتمثل هذه التوصيات فيما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بطرق وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية لطالبات وطلاب المرحلة المتوسطة من خلال استخدام البرمجيات الإلكترونية التفاعلية التي تيسر اكتساب الخبرات التعليمية للطالبات والطلاب، والعمل على تحسين العملية التعليمية بصورة عامة، وتعلم الدراسات الاجتماعية بصورة خاصة.
2. العمل على استخدام البرمجيات الإلكترونية التفاعلية في تقديم المواد الدراسية المختلفة، بشكل يستخدم مزايا تلك التقنيات في تدعيم عمليات التعلم المختلفة لدى المتعلمين والمتعلمات في شتى المراحل التعليمية.
3. العمل على تدريب المتعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة- وخاصة المرحلة المتوسطة- على استخدام البرمجيات الإلكترونية التفاعلية، مما يساعد على نمو عمليات التفكير لديهم، وهذا ما ينعكس على تعليمهم للمواد الدراسية المختلفة واحتفاظهم بالخبرات التعليمية التي يكتسبونها، وأداء المهارات المستهدفة بفاعلية.
4. التعاون مع وزارة التعليم- وبالأخص قسم التطوير التربوي- على إعداد أدلة للمعلمات والمعلمين تحتوي على أساليب تعليمية تتفق مع البرمجيات الإلكترونية التفاعلية، بما يثري العمليات التعليمية وجعلها موجهة نحو تنمية المهارات الأدائية المختلفة.
5. العمل على الاستفادة من ميزات التعلم بالمعنى (نظرية أوزوبل) في تنمية قيم الهوية الوطنية، ومبادئ المواطنة، بما يحقق المودة والإخاء والتعاون بين أبناء المملكة العربية السعودية.
6. تحفيز المعلمين والمشرفين التربويين على الاطلاع على كل ما هو جديد في الاتجاهات الحديثة للتعلم، والعمل على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من نتائج هذه الأبحاث في العملية التربوية.

- **مقترحات الدراسة**

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، وتأسيساً على ما تم تقديمه من توصيات، وتعميماً للفائدة من البحث الحالي، واستمراراً في الجهود الرامية إلى تطوير العملية التعليمية وتنمية الهوية الوطنية، فإن الباحثة تقترح القيام بالبحوث والدراسات المستقبلية التالية:

1. إجراء دراسة حول فاعلية البرمجية التعليمية المقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى طالبات وطلاب المرحلة الثانوية.
2. إجراء دراسة حول أثر استخدام البرمجية التعليمية على تنمية مفاهيم المواطنة وقيم التسامح، والتحصيل الدراسي لدى طالبات وطلاب المراحل التعليمية المختلفة.
3. إجراء دراسات شبه تجريبية لعينات منفصلة ذات مقياسين قبلي وبعدي.

المراجع

1- برهام، لبنى. (2024). برنامج مقترح يستخدم نموذج أوزوبل "المنظمات المتقدمة" لتحسين أداء بعض بنود مقرر قواعد الموسيقى النظرية "2" للطلاب الدارسين بالكليات الموسيقية. مجلة علوم وفنون الموسيقى، 51(3)، 1526 - 1566.

2- جرادات، عبد الكريم. (2025). درجة تضمين مكونات الهوية الثقافية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن من خلال تحليل محتواها. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (147)، 207 - 236.

3- الحمادين، سهيلا، والشقيرات، محمد. (2020). فاعلية استخدام استراتيجية تدريس قائمة على نموذج أوزوبل في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي بمادة الأحياء واتجاهاتهن نحوها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(14) ، 100 - 116.

4- خلفاوي، نزهة. (2015). البرمجيات التعليمية في ضوء التحولات التكنولوجية رهانات على جودة التعليم. التعليمية، 3(7)، 62 - 73.

5- الربيع، نوال. (2023). إسهامات الخدمة الاجتماعية في تعزيز الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (30)، 490 - 515.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

6- الزق، أحمد. (2021). أثر التدريب على التفكير فوق المعرفي في التعلم الآلي والتعلم ذي المعنى. مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 36(4)، 181 - 205.
7- السعيدي، حميد. (2024). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد التربية المواطنية لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (109)، 53 - 80.
8- السليحات، عبد الحكيم. (2021). أثر استخدام برمجية تعليمية على تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية ومهارات التفكير العليا لديهن في تربية وادي السير. المجلة التربوية الأردنية، 6(1)، 283 - 305.
9- الضامن، منذر (2007). أساسيات البحث العلمي. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
10- العزاوي، رحيم (2008). مقدمة فى منهج البحث العلمي. ط1، عمان، الأردن، دار دجلة.
11- العلي، باسل. (2024). دور مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في تعزيز الهوية الوطنية الأردنية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء بني كنانة من وجهة نظرهم. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية، 9(1)، 152 - 169.
12- العمري، نجلاء، آل مسعد، فاطمة، الدوسري، أمينه، الحمد، عاتكه، والعمودي، وجود. (2023). تصميم تطبيق تعليمي إلكتروني لتعزيز الهوية الوطنية قائم على النظرية المتمركزة حول المستخدم UCD ومعايير توطين التصميم وقياس فاعليته على طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، 11(1)، 811 - 862.
13- الغاوي، زوينة ، والسالمي، حمد. (2023). فاعلية استخدام برمجية "Tellagami" في تنمية الوعي بالآثار التاريخية العمانية لدى طالبات الصف الحادي عشر. مجلة المناهج وطرق التدريس، 2(5)، 42 - 71.
14- الغلبان، هالة، والديب، هالة. (2019). فاعلية برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط في تنمية القيم الوطنية لدى عينة من الطالبات المعاقات فكريا (القابلات للتعلم). المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (8)، 273 - 302.
15- فكري، إيمان جمال محمد. (2020). برنامج قائم على نموذج أوزوبل باستخدام الكتاب التفاعلي في تحسين صعوبات التعلم الحسابية لدى طفل الروضة. مجلة كلية رياض الأطفال، (16)، 68 - 168.
16- الكساب، علي، والأحمد، سليمان. (2024). معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التربية على المواطنة في مرحلة التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية. المجلة التربوية، 39(153)، 183 - 214.
17- محمد، دعاء. (2015). التأصيل النظري لمفهومي الكفاءة والفعالية وتحليل طبيعة العلاقة بينهما: بحث في تطور الفكر الإداري. مجلة البحوث الإدارية، 32(3)، 168 - 212.
18- النجدي، عادل، زارع، أحمد، ومساعد، ضحى. (2023). فاعلية برمجية تعليمية باستخدام التعلم الإلكتروني التشاركي في التحصيل المعرفي لمقرر التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، (18)، 581 - 604.
19- نور، عبد المنعم. (2005). نظرية أوزوبل في التعلم اللفظي ذي المعنى وتطبيقاتها في تدريس العلوم. مجلة البحوث التربوية،(6)، 146 - 151.
20- الهليل، نوره. (2022). مدى تعزيز الهوية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 بمقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، 118(4)، 1641-1671
21- Al-Ali, B. (2024). The role of social and national education curricula in promoting Jordanian national identity among upper basic stage students in Bani Kenana District from their perspectives. Amman Arab University Journal for Research – Educational and Psychological Research Series, 9(1), 152–169.
22- Al-Azzawi, R. (2008). Introduction to scientific research methodology (1st ed.). Amman, Jordan: Dar Dijlah.
23- Al-Dhamen, M. (2007). Fundamentals of scientific research. Amman, Jordan: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.
24- Al-Ghalban, H., & Al-Deeb, H. (2019). The effectiveness of a multimedia computer program in developing national values among a sample of intellectually disabled

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

(educable) female students. Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences, (8), 273–302.

25- Al-Ghawi, Z., & Al-Salmi, H. (2023). The effectiveness of using the "Tellagami" software in developing awareness of Omani historical monuments among 11th-grade female students. Journal of Curricula and Teaching Methods, 2(5), 42–71.

26- Al-Hammadin, S., & Al-Sheqirat, M. (2020). The effectiveness of a teaching strategy based on Ausubel's model in the achievement of ninth-grade female students in biology and their attitudes towards it. Journal of Educational and Psychological Sciences, 4(14), 100–116.

27- Al-Hleel, N. (2022). The extent to which the Saudi identity is promoted in light of Vision 2030 in the English language textbook for the first intermediate grade in Riyadh City. Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, (118), 1641–1671.

28- Al-Kassab, A., & Al-Ahmad, S. (2024). Beliefs of social studies teachers about education for citizenship in the basic education stage in the Hashemite Kingdom of Jordan. The Educational Journal, 39(153), 183–214.

29- Al-Najdi, A., Zarea, A., & Musaad, D. (2023). The effectiveness of educational software using collaborative e-learning in the cognitive achievement of the history course among secondary school female students in Kuwait. Young Researchers Journal in Educational Sciences, (18), 581–604.

30- Al-Omari, N., Al-Massad, F., Al-Dosari, A., Al-Hamad, A., & Al-Amoudi, W. (2023). Designing an electronic educational application to enhance national identity based on the User-Centered Design (UCD) theory and localization standards and measuring its effectiveness among middle school students in Saudi Arabia. The Scientific Journal of the Egyptian Association for Educational Computers, 11(1), 811–862.

31- Al-Rabee, N. (2023). The contributions of social work in promoting identity and citizenship among university students from the perspective of faculty members. Journal of Educational Sciences and Humanities Studies, (30), 490–515.

32- Al-Saidi, H. (2024). The role of social studies teachers in promoting the dimensions of civic education among basic education students in the Sultanate of Oman. Journal of Generation of Human and Social Sciences, (109), 53–80.

33- Al-Sleihat, A. (2021). The effect of using educational software on the achievement of fourth-grade female students in social and national education and their higher-order thinking skills in Wadi Al-Seer Education. Jordanian Educational Journal, 6(1), 283–305.

34- Al-Zuq, A. (2021). The impact of training on metacognitive thinking in machine learning and meaningful learning. Mu'tah Journal for Research and Studies – Humanities and Social Sciences Series, 36(4), 181–205.

35- Ambya, R., Erihadiana, M., Priatna, T., & Nasir, T. M. (2025). Modernization and National Identity: Quantitative Insights into the Role of Islamic Education in Malaysia. AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan, 17(1), 878-893.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1567
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

36- Annuš, N. (2024). Educational Software and Artificial Intelligence: Students' experiences And Innovative Solutions. Information Technologies and Learning Tools, 101(3), 200.
37- Barham, L. (2024). A proposed program using Ausubel's "Advance Organizers" model to improve the performance of some items in the "Music Theory Rules (2)" course for students of music colleges. Journal of Music Sciences and Arts, 51(3), 1526–1566.
38- Bryce, T. G. K., & Blown, E. J. (2024). Ausubel's meaningful learning re-visited. Current Psychology, 43(5), 4579-4598.
39- Campbell, D. T. (1963). Experimental and quasi-experimental designs for research in teaching. Handbook of research on teaching. Palo Alto, London.
40- Farooqi, M. T. K., Siddique, Z., & Awan, S. M. (2024). The effectiveness of educational software and applications for primary students' learning outcomes: A systematic review. Journal of Excellence in Social Sciences, 3(4), 26-42.
41- Fikri, E. G. M. (2020). A program based on Ausubel's model using the interactive book to improve mathematical learning difficulties among kindergarten children. Journal of the Faculty of Early Childhood Education, (16), 68–168.
42- Imron, A. (2025). Deep Learning Pedagogy Grounded In David Ausubel's Learning Theory: A Literature Study. Al-Mubin: Islamic Scientific Journal, 8(2), 324-329.
43- Jaradat, A. (2025). The degree of inclusion of national cultural identity components in social studies textbooks for the basic stage in Jordan through content analysis. Journal of the Educational Association for Social Studies, (147), 207–236.
44- Khalfawi, N. (2015). Educational software in light of technological transformations: A bet on the quality of education. Al-Ta'limiya Journal, 3(7), 62–73.
45- Mohamed, D. (2015). Theoretical rooting of the concepts of efficiency and effectiveness and analyzing the nature of the relationship between them: A study on the development of administrative thought. Journal of Administrative Research, 32(3), 168–212.
46- Mulyana, D. (2024). National Character, Local Wisdom, and Citizenship Education: Building National Identity Through Education. Journal Arbitrase: Economy, Management and Accounting, 2(02), 87-93.
47- Naz, S., Shah, M. N., Ahmad, B., & Sidiqi, S. (2025). Effect of Ausubel Model of Learning on Academic Achievement in the Subject of Social Studies at Secondary Level. Open Access Education and Leadership Review, 3(1), 18-24.
48- Nour, A. (2005). Ausubel's theory of meaningful verbal learning and its applications in teaching science. Journal of Educational Research, 6, 146–151.
49- Rafdinal, W., Hazma, H., Nurasman, M. S., Anwar, S., & Umar, M. (2025). Faith, Tolerance, and National Identity: Rethinking Character Education in a Multicultural Society. Tafkir: Interdisciplinary Journal of Islamic Education, 6(3), 768-786.
50- Sutarman, A., Williams, J., Wilson, D., & Ismail, F. B. (2024). A model-driven approach to developing scalable educational software for adaptive learning environments. International Transactions on Education Technology (ITEE), 3(1), 9-16.